

5 سنوات على رحيل
السميط .. قصة
الغرس الذي أثمر

باماكو تاريخ نابض
بالتراث والثقافة

الديتكا ورحلة
الانتقال المقدس من
المرتفعات للسهول

الكوثر
ALKAWTHER

مجلة شهرية ثقافية متنوعة

العدد 226 - ذوالقعدة - ذوالحجة 1439 هـ - أغسطس 2018 م

جيل جديد من أبناء الصومال يحلم ببناء مقديشو جديدة



مشروع الأضاحي

سعر أضاحي الإبل
كينيا 312 د.ك
الصومال 300 د.ك

ملوي

الفئة الأولى

15 د.ك

تشاد - مالي - مدغشقر

الفئة الثانية

17 د.ك

أوغندا - تنزانيا - زنجبار - النيجر - الصومال

الفئة الثالثة

20 د.ك

زامبيا - زيمبابوي - كينيا - بوركينافاسو

الفئة الرابعة

25 د.ك

أثيوبيا - موزمبيق - السنغال - بيساو - جامبيا - بنين - توجو

الفئة الخامسة

30 د.ك

سيراليون - كوناكري

الفئة السادسة

35 د.ك

غانا

الفئة السابعة

40 د.ك

السودان - جزر القمر - اليمن - موريتانيا

الفئة الثامنة

50 د.ك

للتدخل من الإحرام نبيذكم بأن ذبح الأضحية
ببدأ من أول يوم ويستمر حتى ثالث يوم كحد أقصى

تونس

الفئة التاسعة

75 د.ك

يجوز ذبح الأضاحي في المناطق المحتاجة من بلاد
المسلمين ولو كان المضحى مقيماً في بلد آخر
إفتوى رقم 24 ع م / 86 الصادر عن
وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية دولة الكويت

400 د.ك وقفية الأضاحي

يمكنك الإطلاع على الفتوى في موقعنا

1 866 888



directaid.org

directaid.org

السملط قصة نأا

أأفرون فأأأأون عن قصص نأا أأأأ هنا أو هناك، معظمها أكون على الصعفد الشأصف، كأ نأأ شأص ما فف أكون أروة وهو لم فكن فمأك شفاء، أو نأأ فف فأأسف عمل ما، أو نأأ فف أراسأه وأأأأه، أو فف أأأراع شفاء ما فففد البشرفة وقد فأف من ورائه أروة كأبرة وففر ذك مما فأعله فبرز على المسأوففن الوطنف والعالمف.

ولكن ألة من بفن هؤلاء النأأأفن الذف فأنأون فف عمل فأعلونه لوجه الله، من ففر أن فأفوا من ورائه مصلأة دنفوفة، فمأفوا الشعوب وأسعدوا الكأفر من البشر، وأأأأوا الكأفر من وطأة الجوع والفقر والأهل والمرض.

لأد عرس السملط رحمه الله بذور هذا العمل، وأرك فف سبفله عمله ووظففته وهو الطبفب النأأأ، بل أفرغ له كاملا، وظل فأأهد فف سبفل أأوفره من دون ألل أو ملل.

والفوم أصأأ السملط رحمه الله، مثالا ومعلما واضأا لقصة نأا، أأأفت وأرسأأ على أرض الواقع، بل وأأرسأ فوما بأد الآخر، بأ أن أأول هذا الأهد منذ فأرة لفست بالقصفرة إلى عمل مؤسسف منظم، له أسس وقواعد واضأة، وفق قواعد علوم الإدارة الأأفأة، أأف أعمأ فف عملها على الأأطفط والاستراأفأفأ بشأف أنواعها، وأأأ أطاء الشفاففة الأامة.

أمس سنواأ مرأ على رأفل الأأأور السملط رحمه الله عن عالمنا، ولكن أعماله لا أزال وسأظل أفة على أرض الواقع.

الأأأ

مجلة شهرية ثقافية متنوعة
تعني بشؤون العمل الخيري
والقارة الإفريقية

صاحب الإمتياز
جمعية العون المباشر

مؤسسها
د. عبدالرحمن حمود السميث
- رحمه الله -

رئيس التحرير
د. عبدالله عبدالرحمن السميث

المراسلات باسم رئيس التحرير
ص.ب: 1414 - الصفاة
رمز بريدي 13015
هاتف التحرير:
22083335 / 1866888
فاكس الإدارة: 22662920
البريد الإلكتروني:

alkawther@direct-aid.org

ولتصفح العدد
يمكنكم زيارة الموقع الإلكتروني
لجمعية العون المباشر - الإعلامية
<https://direct-aid.org/cms>

المقالات المنشورة في المجلة
تعبر عن آراء أصحابها
ولا تعبر بالضرورة عن رأي الكوثر

طبع بمطابع القيس التجارية
الإخراج الفني والتنفيذ:
أشرف زعفران

الموزع المحلي في دولة الكويت
شركة الشبكة الدولية
للدعاية والإعلان والتوزيع
هاتف: 22612406

موضوع الغلاف

جيل جديد من أبناء
الصومال يحلم ببناء
مقديشو جديدة

36

المحتويات



10

5 سنوات على رحيل السميث
.. قصة الغرس الذي أثمر

الاشتراكات السنوية

للمؤسسات والهيئات الحكومية: 20 ديناراً كويتياً أو ما يعادلها

لأفراد داخل دولة الكويت: 10 دنانير كويتية

دول مجلس التعاون الخليجي: 12 ديناراً كويتياً أو ما يعادلها

باقي دول العالم: 18 ديناراً كويتياً (60 دولاراً أمريكياً) بحالة مصرفية



26

باماكو تاريخ غني
بالتراث والثقافة



18

لماذا يخطر الأطفال في حروب
الميليشيات في إفريقيا ؟



44

البواب .. ذاكرة إفريقيا
تموت في صمت



30

الدينكا ورحلة الانتقال
المقدس من المرتفعات للسهول

وأيضاً بالعدد

- | | | | |
|----|--|----|--|
| 48 | • في ساحل العاج الطائرات المسيرة لمراقبة خطوط الكهرباء | 6 | • حديث القلب |
| 50 | • التروكوسي عبيد الأصنام في غانا وبنين | 7 | • كلمة وصورة |
| 53 | • صحة وعافية | 8 | • افتتاح مسجد مصعب بن عمير في توغو |
| 54 | • مسلمو زامبيا أقلية تبحث عن نفسها | 12 | • الزي الموحد لتلاميذ وتلميذات العون المباشر في غانا |
| 56 | • دعاة من إفريقيا | 13 | • الكسوة والعيدية لأيتامنا في إثيوبيا |
| 58 | • ثقافة ... قصة آخر حمولة سوداء | 14 | • حملات علاجية في إثيوبيا وتوزيع مصاحف في السودان |
| 60 | • 15 معلومة عن الأسود | 15 | • مسابقة السمييط في حفظ القرآن الكريم في أوغندا |
| 62 | • رسائل القراء | 16 | • عثمان من يتيم ضائع إلى محاضر في جامعة سيمد |
| 64 | • استراحة الكوثر | 22 | • الديغو قبيلة السهول والبلدات التسع |
| 66 | • الأخيرة | 34 | • حقيبة مسافر |
| | | 40 | • زومبي زعيم مسلم ظلّمته أفلام هوليوود |

سعر النسخة

دولة الكويت 750 فلس - المملكة العربية السعودية 10 ريالات
دولة الإمارات العربية المتحدة 10 دراهم - دولة قطر 10 ريالات
مملكة البحرين 850 فلس - سلطنة عمان 950 بيزة

الحساب المصرفي للمجلة في دولة الكويت

بيت التمويل الكويتي - أبيان:

KW72KFHO 000000000011010502913

فِي إفريقيا مع السميّط

عرفت إفريقيا منذ الصغر، حينما كان الوالد الدكتور عبدالرحمن السميّط - رحمه الله، يصطحبني معه في رحلاته إلى مختلف بلدانها، بدءاً من العواصم والمدن الكبيرة إلى أصغر القرى وأبعدّها عن أماكن العمران، في رحلات فيها من المشقة والتعب أكثر مما فيها من المتعة والشغف بزيارة مكان جديد، لم تطأه أقدامنا من قبل، وهكذا كانت كل رحلاته مرهقة ومتعبة، فكل من سافر معه، يعرف مدى صرامته وجديته وقدرته على تحمل المصاعب والمشاق رغم ما به من مرض، ولم نكن نحن استثناء في تحمل هذه المشاق والمتاعب، بل كنا نتحملها معه في صمت ودون تذمر، إذ إنه في معظم الأماكن لا يوجد ما يمكن أن تصفه برفاهية، أو حتى درجة الحياة العادية التي يمكن أن نتحملها، أو تجدها في أي مكان آخر غير إفريقيا، والرفاهية هنا تعني زجاجة ماء نظيف للشرب، أو طعاماً نظيفاً حتى لو كان متواضعاً ومن أبسط الأنواع، ولا أكثر من ذلك.

كانت الرحلات أشبه بأداء مهمة يقوم بها جنود، لا استرخاء فيها، ولا بحث عن ساعة للراحة، أو زيارة لمعلم أو مكان تسر برويته أو ليبقى في ذاكرتك لتحكي عنه لأولادك فيما بعد.

وبالرغم من كل هذه المشقة، كانت لنا في هذه الرحلات، فرصة للتعليم، والوصول إلى أناس، يعيشون اقتصادياً ومعيشياً فيما يمكن أن تسميه غياهب النسيان، في حياة أبسط من البساطة ذاتها، وعلى الصعيد الروحي والديني تجد منهم من يعيش في خرافات وأساطير وشعوذات لا تنطلي على عقل طفل من أطفالنا، فتحمد الله أنك وصلت إليهم، وأنقذت - بإذن الله - من استطعت منهم، وأخرجته من الظلمة إلى النور.

كانت رحلات السميّط - رحمه الله، مدرسة تتعلم فيها كيفية التعامل مع أناس من مختلفي الثقافات ودرجات التعليم، فقد كان بالرفق واللين والصبر واحترام كبار السن وعدم تبخيس عاداتهم وتقاليدهم حتى ولو كانت بالية، يستطيع الوصول إلى قلوبهم وعقولهم، وبالطبع أثمرت هذه الزيارات والرحلات نتائج عظيمة، في عودة مسلمين إلى دينهم وتصحيح ما اختلط عليهم فيه، وانضواء ملايين آخرين تحت راية هذا الدين.

فضلاً عن ذلك تلك النتائج الإيجابية التي تحققت في شتى مجالات العمل الخيري على أرض الواقع ولا تزال تتحقق من خلال جمعية العون المباشر.

حديث القلب



د. عبد الله السميّط



عرفت الإسلام قبل أن تصلوا

فدخلت في الصف وأنا أرتجف مخافة أن تطردوني لأنني غير مسلم، وأولادي يتضورون جوعاً في البيت، إلا أن الرجل الذي كان يشرف على التوزيع طمأن الجميع عندما قال نحن نعطي المسلمين وغير المسلمين على السواء والقسمة واحدة، فما صدقت حتى حصلت على نصيبي، وعدت به سعيداً إلى البيت لأولادي، وهذا عكس المنظمات الدينية الأخرى التي لا تعطي إلا لاتباع دينها، ومن يومها علمت أن هذا الدين هو دين التراحم والتعاطف، والآن أخبروني ماذا أفعل حتى أصبح مسلماً مثلكم، ويرد الداعية: فأنطقناه الشهادتين، بحضور الشيخ علي كريسا داعية الجمعية.

وسألنا الرجل عن أمنيته بعد أن اعتنق الإسلام، فقال لا أمنية لي سوى أداء فريضة الحج.

توضح قصة إسلام هذا الرجل الكيني الذي يدعى كريسا ذهاب، قيمة وأهمية مد يد العون للمسلم وغير المسلم، إذ إن تقديم المساعدة من دون تفرقة بسبب الدين أو غيره، جعلته يوقن أن الإسلام هو دين الرحمة ومن ثم كان عليه أن يعتنقه عندما يمسك بأي فرصة تقوده إلى طريق الإيمان به.

ويلخص أحد دعاة جمعية العون المباشر في كينيا قصة هذا الرجل بقوله: أثناء مرورنا في جولة دعوية في قرية «معلوماتي» بمنطقة كليفي الكينية، وما أن وصلنا إلى أحد منازل القرية، قابلنا رجل رحب بنا بكل بشاشة وترحاب، وما إن بدأنا نحدثه عن الإسلام حتى بادرنا بقوله:

أما أنا فلا أحتاج إلى تعريفني بالإسلام فقد عرفت محاسنه يوم كنتم توزعون الطعام على المتضررين من الجفاف،



« بحضور كبار الشخصيات

افتتاح مسجد مصعب بن عمير في لومي عاصمة توغو

صمم بشكل جميل ورائع جدا، وتم تجهيزه بكافة المتطلبات، من دورات المياه، والفرش وغيرها. وعبر الناس عن فرحتهم بالدعاء للمتبرعين الكرام، ولجمعية العون المباشر على جهودها التنموية في مناطقهم.

بحضور كبار الشخصيات في توغو، افتتح مكتب جمعية العون المباشر مسجد مصعب بن عمير في العاصمة لومي. قوبل افتتاح المسجد بفرح بالغ من سكان المدينة وغطته وسائل الإعلام، إذ يعد هذا المسجد من المساجد الحديثة والذي



دانتيل

DANTEIL BLACK



مزيل عرق رول أون - خلطة - عطر - معطر جسم - معطر جو - عطر - لوشن الجسم واليدين
150 ml 250 ml 200 ml 250ml 80 ml 180 ml 75 ml



الكويت - السعودية - الإمارات - قطر
KUWAIT - SAUDI ARABIA - U.A.E. - QATAR

E-mail: afkar@afkar.com.kw - Website : www.alshayaperfumes.com



افتتاح حضارة بمرکز الصفوة في رواندا

افتتح مكتب جمعية العون المباشر في رواندا، حضارة جديدة في مركز الصفوة التابع للجمعية في قرية رجنديباري بمنطقة نيأروجنجي، وسط فرحة الأطفال وأسرهم .



الكوشة
ALKAWTHER

العدد 226 - أغسطس 2018م

ذوالقعدة - ذوالحجة 1439هـ



قصة زينب.. تلخص مسيرته - رحمه الله -

5 سنوات على رحيل السميط



لكل من يريد أن يوثق ويكتب ويسجل لنتائج أعمال هذا الرجل الذي أصبح علما في العمل الخيري، ليس على مستوى الكويت أو الخليج العربي فقط، بل على مستوى العالم أجمع .

إن قصة واحدة من آلاف القصص التي تروى عن أفعال الدكتور السميط رحمه الله، لكفيلة بأن تقول الكثير والكثير.

إنها قصة الطفلة الكينية زينب التي تداولتها وسائل الإعلام مؤخرا، والتي هي واحدة من نتاج غرس السميط الذي أصبح راسخا في الأرض والتي أصبحت اليوم نائب وكيل وزارة الصحة في كينيا، بعد أن كانت قد شارفت على الموت أثناء المجاعة.

لقد بدأت حكاية هذه الطفلة مع الدكتور السميط رحمه الله، مع المجاعة التي سببها الجفاف في شرق إفريقيا، وكانت من ضمن الأطفال الذي أشرفوا على الهلاك، بل وكانت من الميؤوس

لقد غادر السميط حياتنا الفانية بعد أن شق طريقا، يجتهد الكثير من أبناء الأمة اليوم في أن يسلكوه، ويكملوا مسيرته الخيرية، بعدما لمسوا ثمرات جهده التي أينعت في كل المناطق التي غرس فيها غرسه.

لقد أثمر غرس السميط وأتى أكله، ولا يزال يؤتي وسيؤتي الكثير الكثير بإذن الله، فالطريق الذي مهده، أفسح المجال لآخرين في أن يسيروا فيه ويكملوا ما بدأه، إنهم شبان ورجال خيرون من هذه البلدة الطيب أهلها.

لقد كتب الكثير عن مسيرة الدكتور السميط رحمه الله، وتناولت أعماله دراسات وكتابات عديدة وثقت البصمات التي تركها في إفريقيا، إذ لم يعد هناك مكان حط فيه رحاله إلا وشهد له بحسن فعله، ونتاج هذا الفعل الذي ترسخ على أرض الواقع.

ورغم الكثير الذي كتب، هناك الكثير أيضا لم يكتب بعد، والذي أصبح معينا

مع هذا العدد من «الكوثر» تكون السنة الخامسة قد مرت على رحيل الدكتور عبد الرحمن السميط - رحمه الله عن عالمنا، بعد رحلة عمر قضاها في خدمة الإنسانية متطوعا بأذلا ماله ووقته في سبيل تفريج كربة مكروب، أو علاج مريض، أو إسعاد طفل، لا يبغي من وراء ذلك سوى مرضاة ربه.





ولكن ثمرة استثماره في زينب وغيرها كانت هي التي لا تقدر بثمن. لقد عملت زينب في كل ما ينقذ الإنسان، إذ عملت في برنامج محاربة الملاريا وترأس اليوم اللجنة التي خصصتها الحكومة الكينية لمحاربة وباء الكوليرا.

إن قصة زينب واحدة من قصص النجاح التي لاتزال تسجلها جمعية العون المباشر حالياً بكفالتها أمثالها معيشياً وتعليمياً، فينجح هؤلاء بتفوق، ويتخرجون ليعملوا في وظائف مرموقة في بلادهم، فيفيدون أنفسهم وأسرهم ومجتمعاتهم، ولا تزال المسيرة مستمرة، ولا تزال الثمار تترى في مختلف فروع العمل الخيري الذي تقوم به الجمعية في الدول الإفريقية التي تعمل بها ... رحم الله السميطة رحمة واسعة بما قدمت يداها. ■

إذ أصبحت الأولى بين الطالبات في كينيا كلها، وعندما حصلت على المرحلة الثانوية، اختارت بنفسها أن تدرس الطب، وفي كلية الطب واصلت تفوقها، فوفت بعهدتها معه، ووفى هو رحمه الله بعهدتها معها إذ واصل دفع الرسوم الدراسية عنها، لتتخرج في النهاية وتعمل طبيبة، وتتدرج في الوظائف حتى أصبحت الآن نائبة وكيل وزارة الصحة في كينيا.

لقد كان نجاح زينب عند الدكتور السميطة رحمه الله أهم من نجاح أولاده وهو ما يسجله ابنه الدكتور عبدالله عبدالرحمن السميطة - مدير عام جمعية العون المباشر بقوله:

لقد كان نجاح زينب عنده أعظم المني وكان أكثر خبر يفرحه من نجاح أبنائه الحقيقيين، فلم يكن نجاح صهيب أو عبدالله أو أسماء أو نسيبة هو الأهم

منهم، وهنا يسجل السيد رئيس مجلس إدارة جمعية العون المباشر الدكتور عبدالرحمن المحيلان هذه الواقعة بقوله: لقد وضعها الدكتور عبدالرحمن السميطة رحمه الله أثناء عمله في إنقاذ الأطفال في هذه المجاعة في صفوف الميؤوس منهم، ولكن الله سبحانه وتعالى جعله يعيد النظر في ذلك، ويصرف عليها من ماله الخاص بعيداً عن تبرعات الجمعية، وهنا كانت البداية.

ويقول محمد الخميس - مدير مكتب جمعية العون المباشر في الدمام سابقاً - لقد التقى بها الدكتور السميطة رحمه الله وهي طفلة جاءت محمولة على كتف أمها، وهي تشارف على الهلاك، فكفلها وعالجها، ثم ألحقها بعد شفائها بالمدرسة الابتدائية، ووعدها باستمرار الكفالة إذا تفوقت في المرحلتين الإعدادية والثانوية، وهي كانت كذلك



▲ مركز الفوز



▲ مركز تمالي

الذي المدرسي الموحد لـ 285 تلميذاً وتلميذة في مراكز الجمعية بغانا

في مركز الفوز. اشتمل الزي الذي تم توزيعه بحضور مديري ومسؤولي المدارس على قميص وبنتلون، وعبر التلاميذ عن سعادتهم بالزي الجديد أيما سعادة، يذكر أن توزيع الزي يأتي في إطار مساعدة التلاميذ الفقراء على الاستمرار في التعليم وتشجيعهم على التحصيل الدراسي.

استفاد 285 تلميذا وتلميذة من برنامج الزي الموحد للتعليم المتوسط في مراكز تمالي والرحمة وكوماسي والفوز في دولة غانا، ففي مركز تمالي تم توزيع الزي على 70 تلميذا وتلميذة، وفي مركز الرحمة استفاد من المشروع 85 تلميذا وتلميذة، كما استفاد 60 تلميذا وتلميذة من المشروع في مركز كوماسي، فضلا عن 70 تلميذا وتلميذة



▲ مركز الرحمة



▲ مركز كوماسي



▲ أيتام مركز بلال مع عيديتهم



▲ جانب من عيديات أيتام جكجكا

الكسوة والعيدية لأيتام إثيوبيا

66 يتيما، والأمر نفسه في مركز النجاشي، حيث استفاد من الكسوة والعيدية 44 يتيما. وتسلم الأيتام كسوتهم وعيديتهم بفرح غامر داعين المولى عز وجل أن يجزي المتبرعين الكرام خير الجزاء، وكذلك الدعاء لجمعية العون المباشر والقائمين عليها.

في إطار خطته السنوية للعام 2018 أدخل مكتب جمعية العون المباشر في إثيوبيا الفرحة في قلوب الأيتام الذين تكفلهم الجمعية بتوزيع الكسوة والعيدية عليهم، ففي مركز جكجكا تم توزيع الكسوة والعيدية على 135 يتيما، وفي مركز بلال تم توزيع الكسوة والعيدية كذلك على



▲ أيتام النجاشي يرفعون عيدياتهم



▲ أيتام مركز بلال بعد أن ارتدوا كسوتهم الجديدة



▲ أيتام مركز جكجكا يرتدون كسوتهم الجديدة



▲ جانب من أيتام مركز النجاشي يرتدون كسوتهم



حملات علاجية وأخرى لتطعيم الأطفال في إثيوبيا

مايو ويونيو الماضيين، وقد لاقت القوافل الطبية وحملة التطعيم ترحيبا كبيرا من الأهالي ومكاتب الصحة الحكومية، التي قدمت شكرها لجمعية العون المباشر على جهودها التي تقوم بها في مجال الخدمات الصحية بالمناطق المختلفة في إثيوبيا.

قطنا 5، كما تم فحص وعلاج 257 طفلا وطفلة في قرية مغيرا، وكذلك فحص وعلاج 200 طفل في قرية غار لوغو. كما تم تنفيذ حملة تطعيم للأطفال في منطقة حي 11 بمركز النجاشي، استفاد منها 250 طفلا على مدى شهري

نظم مكتب جمعية العون المباشر في إثيوبيا عددا من القوافل الطبية وقوافل تطعيم الأطفال في عدد من المراكز التابعة له في المناطق المختلفة، ففي إطار القرى والمناطق المحيطة بمركز النجاشي تم فحص وعلاج 127 طفلا وطفلة في قرية

توزيع 29 ألف مصحف في أماكن مختلفة بالسودان



في إطار برنامج «وقف طباعة المصحف» وزع مكتب جمعية العون المباشر في السودان 29172 نسخة من القرآن الكريم ما بين مصحف باللغة العربية وآخر مترجم إلى الإنجليزية في ولايتي الخرطوم وجنوب كردفان، واستفاد من المشروع منظمات وجمعيات وطنية، مساجد، خلاوي قرآنية، مجمعات إسلامية، معاهد دينية، مؤسسات تربوية وتعليمية، جامعات، مراكز بحثية، مؤسسات أكاديمية ومراكز متخصصة وغيرها.

ونال المشروع استحسان المستفيدين، وترك صدق واسعاً في الأماكن التي وزع فيها، وعبر المستفيدون منه عن سعادتهم البالغة، إذ سد حاجة تلك المواقع للمصاحف، داعين للمتبرعين الكرام بحسن الخاتمة وأن يجعل ذلك في ميزان حسناتهم يوم القيامة.



▲ أحد الفائزين يتسلم جائزته



▲ جانب من المتسابقين

تنظيم مسابقة الدكتور عبدالرحمن السميط 2018 في القرآن الكريم بأوغندا

ونصفه وخمسة أجزاء.
فاز في كل قسم من أقسام
المسابقة، ثلاثة متسابقين ما بين
الأول والثاني والثالث، بمجموع تسعة
فائزين.

شارك فيها مدارس قرآنية ومدارس
عامة، وأفراد، وبلغ عدد المشاركين
قبل التصفيات 142 شخصا، وبلغ
العدد بعد التصفيات 104 متسابقين،
وشملت المسابقة القرآن كاملا،

تحت عنوان «ورتل القرآن ترتيلا»
نظم مكتب جمعية العون المباشر
في العاصمة الأوغندية كمبالا
مسابقة الدكتور عبدالرحمن السميط
-رحمه الله- في تلاوة القرآن الكريم،



▲ المتسابقين والنظمين



▲ المسابقة



عثمان من يتيم ضائع إلى محاضر في جامعة «سيمد» ومدقق لأكبر شركة مالية في الصومال



لما كان العلم والتعليم من الأسلحة المهمة في الارتقاء بالأمم اهتمت جمعية العون المباشر بطلاب العلم بنوعيه الشرعي الديني والديني المعاصر، عبر الرعاية التعليمية القائمة على توفير فرص للمنح وسداد الرسوم الدراسية، والتكفل بنفقات العملية التعليمية للطلاب في الدراسات الجامعية وما فوقها، وهي بذلك إنما تعمل على حفظ هوية الطلاب وتنمية وتقوية شخصياتهم والمحافظة على عقيدتهم سليمة، ليكونوا أعضاء صالحين في مجتمعاتهم، حينما يعودون إليها حاملين النجاح وآمال تغييرها للأفضل بين الأمم وجاهزين للوقوف أمام كافة المهددات والأخطار التي قد تهدم أركان تلك المجتمعات، أوتزعزع كياناتها واستقرارها، وفيما يلي نستعرض أحد النماذج المشرقة لأيتامنا في الصومال وهو عثمان حسين محمد الذي يحكي قصته بقوله:

إسمى عثمان حسين محمد من مواليد مقديشو 1983م، توفي والدي سنة 1984م وعمرى سنة واحدة، كنا خمسة أولاد، 3 بنين وبناتان ولم يترك لنا والدنا شيئاً من حطام الدنيا إلا بيتاً صغيراً نأوي إليه. بعد وفاة والدي ذقنا مرارة اليتيم وضنك العيش وقلة الحيلة بما لا يمكن وصفه، كنا نأكل يوماً ونجوع يوماً، حتى تغير حالنا منذ بداية عام 1993، حينما كفلتني جمعية العون المباشر، وألحقني بمركز السلام لرعاية الأيتام التابع للجمعية سنة 1996. لقد وجدت في هذا المركز الإعاشة والسكن والتعليم والعلاج والكسوة وغير ذلك من ضرورات الحياة، فضلاً عن

أما الوظائف والأعمال التي قمت بها بعد تخرجي من الجامعة فهي كالآتي:
1 - عملت مدة سنتين محاسباً في مدرسة الإمام أحمد جري الثانوية التي تخرجت منها.
2 - من عام 2012م حتى الآن أعمل محاضراً في جامعة (سيمد).
3 - من عام 2013م وحتى الآن أعمل مدير المراجعة الداخلية لشركة ذهب شيل التي تعتبر من أكبر شركات الأموال في الصومال.

4 - كما عملت مع مكتب جمعية العون المباشر في أوغندا متطوعاً خلال وجودي هناك لدراسة الماجستير.

أخيراً: اليتيم عثمان حسين محمد الذي كفلته الجمعية معيشياً وتعليمياً، متزوج وأب لثلاثة أبناء، ويعول والدته واثنين من أبناء خاليه.

وقد ختم عثمان حكايته بشكر الجمعية وكافله الكريم قائلاً:

أختتم كلامي هذا اعترافاً وتقديراً مني مقرونين بالشكر الجزيل نظير ما قدمتم لي طيلة حياتي من كفالة يتيم التي أنقذتني من الجوع والجهل والمرض، ومنحي منحة دراسية في المرحلة الجامعية ثم الماجستير وأسأل الله أن يجعل ذلك في ميزان حسناتكم يوم لا ينفع مال ولا بنون، وأخص بالدعاء للوالد الكريم الدكتور عبدالرحمن السميح منقذ الأيتام في إفريقيا، بالرحمة والمغفرة، ولايفوتني أن أشكر جميع من كان له دور ما في تربيتي وتعليمي حتى وصلت إلى ما أنا فيه اليوم، من المتبرعين والمحسنين الكرام واداري جمعية العون المباشر في الكويت والصومال، وجزاهم الله خير الجزاء.

ممارستي مختلف البرامج والنشاطات الرياضية والثقافية وغيرها.

وكان من نتائج كفالة الجمعية لي أن:
1 - أكملت حفظ القرآن الكريم خلال سنتين من وجودي في مركز السلام لرعاية الأيتام.

2 - أكملت المرحلة الابتدائية والمتوسطة من التعليم النظامي، في مدرسة محمود حربى التابعة للجمعية.

3 - أكملت المرحلة الثانوية في مدرسة الإمام أحمد جري الثانوية التابعة للجمعية بامتياز.

4 - التحقت بجامعة (سيمد) التابعة لجمعية العون المباشر وتخرجت منها بنجاح وحصلت على البكالوريوس في إدارة الأعمال.

5 - حصلت على شهادة: Chartered Islamic finance preferred inceif المهنية من ماليزيا.

6 - حصلت على شهادة الماجستير من الجامعة الإسلامية في أوغندا في تخصص إدارة الأعمال.



تتراوح تكلفة الأضاحي بين



15 - 75 د.ك

وقف الأضاحي
400 د.ك

1 866 888



directaid.org



منظمة: الأطفال ينضمون طوعاً إلى الجماعات المسلحة في الكونغو

أف ب
تتقاتل العشرات من الميليشيات من أجل فرض سيطرتها. وقالت الدراسة إن الفقر والبطالة والجوع والعنف هي بعض الأسباب الرئيسية التي تدفع الأطفال للانضمام إلى الميليشيات في تلك المناطق. وكان ما يعرف بـ «جيش الرب للمقاومة» قد ارتكب على مدى ثلاثة عقود عمليات قتل وتشويه واغتصاب واختطاف في منطقة وسط إفريقيا. ووفقاً للأمم المتحدة فإن جيش الرب ذبح أكثر من 100 ألف شخص واختطف 60 ألف طفل منذ أن أنشأه جوزيف كوني الذي ادعى النبوة، في شمال أوغندا عام 1987. وظل كوني مطلوباً من أوغندا منذ أن فر إلى الكونغو قبل أكثر من 10 سنوات، قبل توجهه إلى جمهورية إفريقيا الوسطى في أواخر عام 2012.

أف ب
أفادت منظمة طفل الحرب «وور تشايلد» الخيرية العالمية، أن غالبية الأطفال الذين ينضمون إلى الجماعات المسلحة في جمهورية الكونغو الديمقراطية يفعلون ذلك «طوعاً» بسبب افتقارهم إلى بدائل معيشية أخرى. وقالت المنظمة في دراسة قدمت في كينشاسا إنه كان هناك انخفاض مطرد في عدد الجنود الأطفال الذين جندتهم جماعات حرب العصابات بقوة منذ رحيل زعيم المتمردين سبي السمعة جوزيف كوني عام 2012. وأضافت الجمعية التي تدعم وتحمي الأطفال المتضررين من الصراعات حول العالم: أن الانضمام الطوعي إلى التمرد المسلح هو «الملاذ الأخير» للأطفال، لا سيما في مقاطعتي شمال وجنوب كيفو، حيث



الفقر والبطالة والجوع هي بعض القضايا الرئيسية التي تدفع الأطفال للانضمام إلى الجماعات المسلحة في الكونغو الديمقراطية

اعتبرتها إساءة للأمة

بوروندي تستهجن هدية فرنسا لها من الحمير

أف ب
ومع ذلك وصف مستشار رئاسة المشروع بأنه «إهانة للأمة». في هذه الأثناء، كتب جابي بوغاجا، المتحدث باسم رئيس مجلس الشيوخ، على تويتر: لقد ظن الفرنسيون إننا حميراً! وكتب قائلاً «كن صادقاً.. هل يكون الحمير رمزاً للجودة أو الخل، الحمير ليست من السكان الأصليين لبوروندي». وقد أمر وزير الزراعة ديو غايد رورما مسؤولاً محلياً «بتسهيل

أف ب
أمرت وزارة الزراعة في بوروندي بحجر 10 حمير تم التبرع بها لقرية مركزية من خلال التمويل الفرنسي مما أثار جدلاً حول الرسالة اللاشعورية وراء الهدية. قدمت الحمير، التي تم شراؤها من تنزانيا، لسكان قرية في مقاطعة جيتيغا، كجزء من مشروع قامت به منظمة غير حكومية محلية لمساعدة النساء والأطفال على نقل المنتجات الزراعية أو المياه أو الخشب.



▲ سوق إكسيباماميم في مابوتوتشيت يباع الدجاج



▲ الأمهات المرضعات بحاجة إلى الغذاء الذي يحتوي على المنتجات الحيوانية

النساء والصغار في الدول النامية يعانون نقص المنتجات الحيوانية غذائياً

وقال عثمان دار مدير مشروع (عالم واحد - صحة واحدة) في شاتام هاوس: إن الشواغل الصحية والبيئية الكثيرة حول انتاج واستهلاك الأغذية المنتجة من المواد الحيوانية في البلدان ذات الدخل المرتفع تشكل مصدر قلق مشروع، لكن الخيارات القليلة للأغنياء يجب ألا تكون سببا في الحد من الخيارات الغذائية للفقراء. ويوصي التقرير بتوفير الأغذية المأمونة من الثروة الحيوانية للنساء والصغار وتحمل تكاليفها في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل. وذكرت اليونيسيف عام 2014 أن طفلا من كل أربعة أطفال حول العالم يعاني التقزم في النمو.

برس أسوسييشن توصل بحث جديد إلى أن أطفالا في بلدان عدة في إفريقيا وجنوب شرق آسيا، بحاجة إلى أطعمة مهمة مثل اللحم واللبن والبيض خلال الأيام الألف الأولى من أعمارهم. وخلص التقرير الذي نشره المعهد الدولي لبحوث الثروة الحيوانية (ILRI) وشاتام هاوس، إلى أنه من الممكن تلبية الاحتياجات الغذائية لأكثر الفئات ضعفا، حتى لو تباطأ الإنتاج العالمي الإجمالي للثروة الحيوانية. وقال مدير شاتام هاوس إن الفشل في استغلال المساهمات الاقتصادية وارتفاع كلفة تغذية الماشية في الدول الفقيرة يجب ألا يكونا عائقا أمام ذلك.



▲ الحمير مشهد مألوف في العديد من المناطق في إفريقيا - لكن بوروندي تقول أن الحيوانات التي قدمتها فرنسا أمر غريب ويجب وضعها في الحجر الصحي

السحب الفوري لجميع الحمير التي تم توزيعها». وفي اليوم الذي افتتح فيه المشروع، أشاد السفير الفرنسي لوران ديلاوسه بتقديم «لاندكروزز» مملكة الحيوانات إلى بوروندي. وقال إنه على حد علمه «تمت مراعاة جميع الإجراءات».

وذكر دبلوماسي أوروبي طلب عدم الكشف عن اسمه إن بوروندي تنتقم من فرنسا بسبب بيان انتقد استفتاء في وقت سابق أجرى تعديلات على الدستور مما سمح للرئيس بيير نكورونزيزا بالترشح لفترتين أخريين في منصبه والبقاء في السلطة حتى عام 2034.

وقال الدبلوماسي ان مشروعا مماثلا في مقاطعة رويجي بتمويل من بلجيكا لم يواجه أي مشاكل.



الأمم المتحدة تدعو إلى اتخاذ «تدابير عاجلة» لوقف طوفان المهاجرين إلى أوروبا

قصيرة في مايو الماضي. وقامت فرق الإنقاذ بنقل 293 شخصا من تسعة قوارب و250 آخرين من ثماني قوارب في اليوم التالي، ثلاثة منها كانت في حالة سيئة ثم غرقت في وقت لاحق. وقد زاد عدد الأشخاص الذين يعبرون البحر من شمال إفريقيا إلى إسبانيا بشكل كبير في السنوات الأخيرة، بينما انخفض عدد القادمين إلى إيطاليا واليونان من ليبيا.

ديلي ميل

حذرت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة من أن زيادة أعداد المهاجرين الأفارقة الذين يحاولون الوصول إلى إسبانيا أكبر من طاقة المنظمات الإنسانية والإنقاذ في البلد. ودعت إلى اتخاذ «تدابير عاجلة» للتصدي لفيضانات أولئك الذين يخاطرون بحياتهم لعبور البحر المتوسط في قوارب غالبا ما تكون غير صالحة للإبحار. وكان المسؤولون الإسبان قد أنقذوا أكثر من 500 مهاجر في 17 سفينة كانت تحاول عبور البحر المتوسط خلال فترة



كانت هناك مخاوف متزايدة من أن إسبانيا قد تكون غير قادرة على التعامل مع الأزمة مع ارتفاع الأعداد القادمة من شمال غرب إفريقيا

دعت المنظمة إلى اتخاذ «تدابير عاجلة» لمعالجة طوفان الذين يخاطرون بحياتهم في عبور البحر بقوارب غير صالحة للإبحار في كثير من الأحيان

حذرت مفوضية اللاجئين من أن ارتفاع عدد المهاجرين الأفارقة الذين يحاولون الوصول إلى إسبانيا قد «أرهق» منظمات الإنقاذ الإنسانية

أول تليسكوب من نوعه في العالم في جنوب إفريقيا

نوعه في العالم».

والجهاز الجديد عبارة عن تلسكوب بصري آلي بالكامل مرتبط بالتلسكوب الشقيق (ميركات) الموجود أيضا في إقليم كارو شبه الصحراوي وسيتمولى إجراء مسح للسماء الجنوبية ويساعد على تزويد الفلكيين بأسرار الكون. وذكر المرصد في بيان، أن التليسكوب قادر على رؤية أشياء متناهية الصغر بمقدار مليون مرة عما يمكن أن تراه العين المجردة. والمشروع عبارة عن تعاون بين هولندا وجنوب إفريقيا وبريطانيا بمشاركة باحثين من جامعات كيب تاون وأوكسفورد وأمستردام من بين جامعات أخرى.



جوهانسبرج- د ب أ كشف النقاب عن تلسكوب جديد في جنوب إفريقيا،

حيث قال العلماء إنه سيرصد أشياء «تظهر في الليل» مثل انفجارات النجوم واندماج النجوم النيوترونية.

وتم تدشين تليسكوب «ميرلايت» الذي يعني «المزيد من الضوء» باللغة الهولندية، في مقاطعة كيب بالجزء الشمالي من جنوب إفريقيا بمناسبة «يوم إفريقيا»، لتسجل القارة أرضية علمية وفلكية جديدة.

وقال دانيال كونا، عالم الفلك بالمرصد الفلكي الجنوب إفريقي حيث يوجد التليسكوب لوكالة الأنباء الألمانية «د ب أ» إنه «الأول من

نيجيري يدفن والده في سيارة «بي إم دبليو» فارهة!



قرر شاب ثري في نيجيريا توديع والده الراحل بطريقة غريبة، فقد قام بدفنه داخل سيارة فارهة بدلا من وضعه في تابوت، حسبما أفادت صحيفة «ديلي ميل» البريطانية. واشترى النيجيري الذي يدعى أبوزويك سيارة فاخرة من طراز «بي إم دبليو» بسعر يبلغ 88 ألف دولار، وأنزل والده إلى قبره داخل السيارة. وجاء قرار النيجيري أبوزويك تنفيذا لوعده كان قد قطعه لوالده بتخليه سيارة فارهة إلا أن المنية لم تسعفه في تحقيق ذلك.

التواصل الاجتماعي، فقد اعتبر البعض سلوك الابن عرفانا تجاه والده، فيما رأى آخرون في الخطوة مجرد تبديد للمال بدلا من إنفاقه على أمور ذات أهمية.

وحفر العاملون داخل مقبرة في مدينة إيهاليا جنوبي البلاد، قبرا بعمق متر و80 سنتيمترا حتى يتسع لدفن الأب الراحل. ولاقت صورة الدفن الغريب تفاعلا واسعا على منصات

مجلس الأمن يحذر من خطر حدوث مجاعة في الصومال



أف ب
أعرب مجلس الأمن الدولي في وقت سابق، عن قلقه العميق إزاء «استمرار خطر حدوث مجاعة في الصومال، مطالبا جميع الأطراف في هذا البلد الإفريقي بالسماح «بعبور المساعدات الإنسانية بحرية».

وفي بيان صدر بإجماع أعضائه الخمسة عشر، قال مجلس الأمن إنه «يعرب عن قلقه العميق إزاء الأوضاع الإنسانية في الصومال، بما في ذلك استمرار خطر حدوث مجاعة وتداعيات الفيضانات الأخيرة».

وحصدت المجاعة الأخيرة في الصومال، والتي نجمت في 2011 عن موجة جفاف حادة في القرن الإفريقي، وزادت من خطورتها الحرب أكثر 260 ألف شخص.



الديغو.. قبيلة السهول والبلدات التسع

الحدود الكينية أكثر من 100 ألف نسمة جميعهم من المسلمين، بينما العدد الإجمالي لهم في كينيا يتجاوز 400 ألف نسمة و283 ألفاً في تنزانيا «تختلف الأرقام اختلافاً بسيطاً حسب المصادر حديثها أو قديمها».

الديغو هم قبيلة مسلمة تقطن شرق إفريقيا، ويتركز وجودها في الشريط الساحلي الجنوبي لكينيا بين مومباسا وصولاً إلى تانغا في شمال تنزانيا حيث يقطنون السهول الخصبة لنهر بانجاني، بين جبال أوسامبارا والمحيط الهندي. يبلغ عددهم في هذا الشريط داخل الحدود التنزانية من مدينة تانغا إلى



▲ بيوت القاطني في بعض مناطق الديغو

وتشكل هذه القبيلة مع بقية قبائل الميجيكندا ما يعرف بالـ(تسع بلدات) أو (القبائل التسع)، الغالبية العظمى منهم مسلمون، يتشاركون معهم الحديث بلغة الشيديغو وهي واحدة من مجموعة لغات البانتو، واللغة السواحيلية السائدة في تنزانيا حالياً.

نشأة القبيلة

تذكر التقاليد الشفاهية أن قبائل الميجيكندا نشأت في الشمال، وما لبثت أن اندفعت جنوباً نتيجة للحروب خلال القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين، حيث شهدت قبيلة الديغو



▲ النساء في جانب والرجال في جانب لدى حفل زواج



▲ حفل خطوبة لدى الديغو في الهواء الطلق



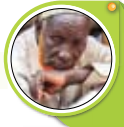
▲ الطابع الإسلامي هو الغالب في المنطقة

▲ أحد أبناء الديغو

والأغاني التي تتناول حياتهم، ولكن هذه الوسائل تلاشت حالياً، وتم تبني وسائل ترفيه وتعبير عن الواقع أكثر عصرية. أبناء الديغو في تنزانيا هم على

رمقهم، ومن لا يستطيع سداد الدين يصبح عبداً، ولكن بعد انتشار الإسلام بينهم انتهت هذه العادة تماماً. وكان أبناء الديغو يتمتعون بموهبة تأليف القصص والحكايات

مجاعة كبيرة. وكان من الشائع لديهم أن يقدموا أنفسهم أو أطفالهم لما يعرف بـ«أموال الدم» كضمانة مؤقتة للحصول على مبلغ من المال يشترطون به ما يسد



▲ يعيشون في مناطق السهول الغنية

العرب المسلمين أعمال التجارة، ونتيجة لذلك تمتعوا بمستوى معيشي أفضل كثيرا من الآخرين في القبائل الأخرى، وإلى جانب ذلك فإن الزراعة وصيد الأسماك يعدان مصدرين آخرين لدخل الديغو، والأرز هو محصولهم الرئيسي لأن أراضيهم خصبة للغاية وغالبا ما تتعرض للفيضانات، كما أن درنات المنيهوت الذي يسمى عادة الكسافا تمثل أيضا محصولا رئيسيا آخر يعتمدون عليه في طعامهم، والمنيهوت نبات درني يشبه البطاطا، كما أنهم يزرعون السمسم والذرة والبقول.



▲ جلسة لتلاوة القرآن في واحدة من قرى الديغو

العادات والتقاليد

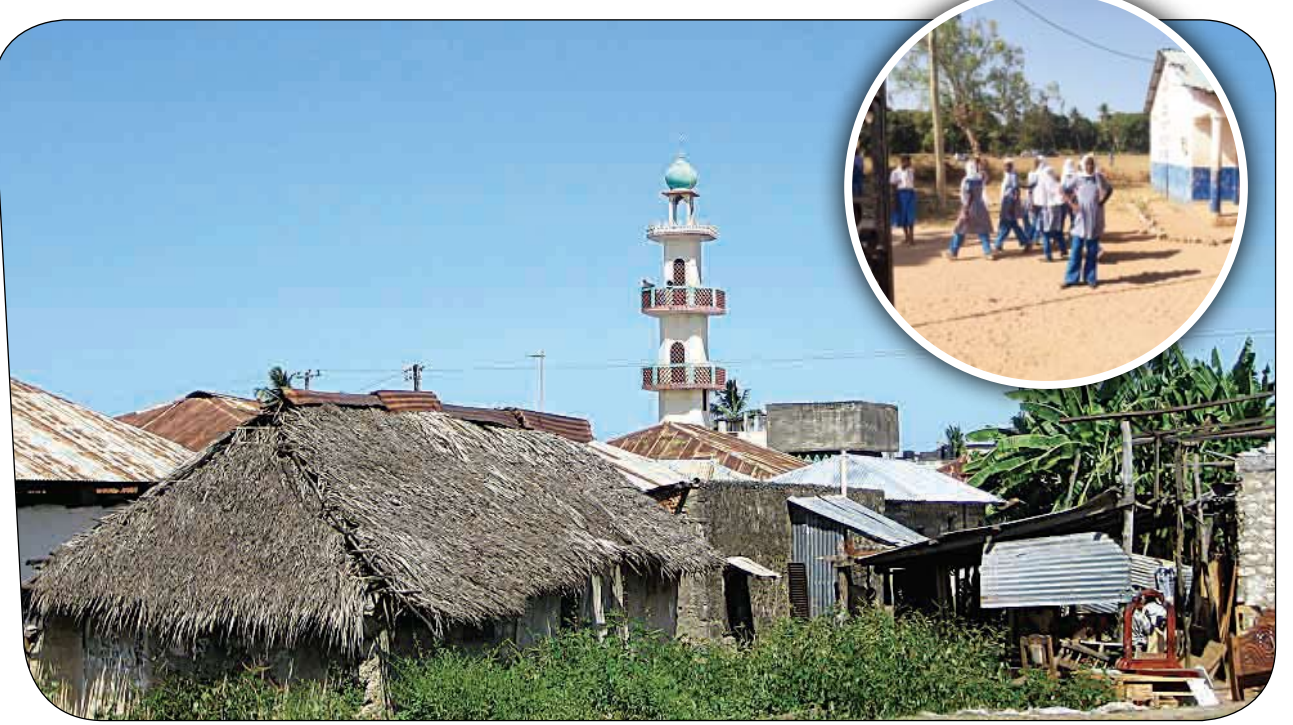
من عادات الزواج عند الديغو إنه عندما يقرر أحد الشبان الزواج، عليه أن يجهز مبلغا كبيرا من المال لدفعه مهرا لأهل عروسه على عادة أبناء شرق إفريقيا من السواحيليين، ولذلك يساعد الأب وبقيّة أفراد الأسرة

الديغو عن أساليب حياتهم القبلية التقليدية تحت التأثير المتزايد للعالم الخارجي عليهم.

حياتهم الاقتصادية

لسنوات عدة شارك أبناء الديغو

نقيض أبناء ديغو كينيا، لا يتبعون الإسلوب الأمومي، بل يتبعون تراثهم باتباع الإسلوب الأبوي والأمومي معا، ولكن بعد إسلامهم تحولوا إلى النظام الإسلامي في الموارث وأساليب الحياة الأخرى، بل في العقود الأخيرة تخلى



▲ مسجد في إحدى مناطق الديغو (وفي الإطار) مدرسة في واحدة من مناطقهم

ومن هذه الممارسات تلك الشعونات التي يقوم بها البعض فيما يسمونه طرد الأرواح الشريرة وغيرها، ولكن في النهاية لا يوجد نفوذ حقيقي لهذه الممارسات، لأن الإسلام أصبح راسخا ومتجذرا بينهم، كما أن الإسلام غير ثقافتهم وأصبحت الثقافة الإسلامية هي السائدة، من خلال ارتداء النساء الملابس المحتشمة والحجاب، وارتداء الرجال الملابس العربية والطاقيّة على عادة أهالي شرق إفريقيا من المسلمين، والتسمي بالأسماء الإسلامية والعربية، وأداء العبادات والأحتفال بالأعياد الإسلامية، والتخلق بالخلق الإسلامي وغيرها. ■

المصادر

<https://softkenya.com/kenya/digo-tribe>

www.govisitkenya.com

<https://joshuaproject.net/people-groups/11557/KE>

<http://linkupqfrica.com/peoples/rim/digo>

<http://linkupqfrica.com/peoples/rim/digo>



▲ مسجد قديم وآخر جديد في ميليندي حيث يقطن بعض الديغو

يدينون بالإسلام، إلا أن بعض المصادر الغربية تقول إن القليل منهم من العامة لا تزال تختلط عليه الأمور من خلال استمرار بعض الممارسات التقليدية مثل رواسب ممارسات (الأرواحية) والتوسل بالأسلاف، وزيارة الغابة المقدسة،

العريس في توفير الماشية سواء كانت ماعزا أم غنما أو المال الضروري لمهر العروس.

عادات قديمة

وبالرغم من أن جميع أبناء الديغو



▲ مبنى على هيئة
البيضة مستوحى
من العمارة التقليدية

اسمها بلغة البامبرا «بحيرة التماسيح»

باماكو تاريخ غني بالتراث والثقافة

و1805م، وقد خضعت باماكو كبقية مناطق مالي للاستعمار الفرنسي حين جاء الجنرال الفرنسي أرشبنار لاحتلال البلاد لأغراض استعمارية في القرن التاسع عشر وأتم إخضاع البلاد تحت السلطة الفرنسية عام 1898م. نالت مالي استقلالها سنة 1960م

تاريخ

نشأت باماكو في أواسط القرن السابع عشر وتحديدا بدءاً من 1640م من اندماج أربع قرى متجاورة تسكنها قبائل نياربلا وتوريلا ودرافبلا وبببولا. وتعود أولى الكتابات عن باماكو إلى الحقبة الواقعة بين عامي 1795م

باماكو هي عاصمة جمهورية مالي وكبرى مدنها. تقع في الجزء الجنوبي الغربي من البلاد على بعد حوالي 50 كم شمال الحدود مع جمهورية غينيا، على الضفة الغربية من نهر النيجر. وتعد من المدن التجارية الهامة بمالي خاصة في منتجات الأرز، والفول السوداني والقطن والبروكسيت. وتعد سادس أسرع المدن نمواً في العالم، وكلمة «باماكو» في لغة قبائل البامبارا تعني بحيرة التماسيح أو ظهر التمساح في قول آخر.



▲ مسجد سانكور



▲ أحد شوارع المدينة



▲ المتحف الوطني

مربعا مقسمة إلى ست مناطق حضرية، يعبرها نهر النيجر، وتشكل موقعا سياحيا يحتضن سياحة الأعمال والمؤتمرات والترفيه.

يقع وسط المدينة التجاري في الجهة الشمالية للنهر حيث الأسواق التجارية القديمة كما يغلب على أبنيتها الطابع الإفريقي. بينما في الجهة الجنوبية من النهر تقع الأحياء المدنية الحديثة والدوائر الحكومية والإدارية والشركات التجارية والبيوت السكنية الحديثة ويغلب عليها الطابع الأوروبي.

الاقتصاد

تعد باماكو المركز التجاري الأول في جمهورية مالي . وتتركز فيها الصناعات الغذائية والنسيجية والمياه المعدنية، والأخشاب والمنتجات المعدنية، وبها شركات مساهمة في استثمار المعادن وصناعة أدوات البناء والأثاث المعدني كما تضم عدة شركات ومؤسسات فرنسية للاستيراد والتصدير، وتتركز فيها المؤسسات المالية الرئيسية في البلاد،

سكان المدينة بالأعمال الزراعية والحرفية الخاصة.

تخطيط المدينة

نشأت المدينة في الأساس على الضفة الشمالية لنهر النيجر ولكن مع التوسع والنمو العمراني أنشئت الجسور إلى الضفة الأخرى لتصل شمال النهر بجنوبه. كان أول هذه الجسور «جسر الشهداء»، ثم «جسر الملك فهد» وهو أكبر الجسور على نهر النيجر، فضلا عن جسر ثالث لاستيعاب الكثافة المروية. تغطي المدينة، مساحة 1420 كيلومترا

وأصبحت باماكو عاصمتها منذ ذلك التاريخ.

السكان

بلغ عدد سكان باماكو 3.337.000 نسمة وفقا لإحصاءات 2016م، وينتمي نحو 90 بالمائة من سكانها إلى المجموعة الزنجية من قبائل بامبارا والديولا ومالنكي وساراكول وسومونو وبيلي ومافري، كما تعيش في المدينة فئات من الأوروبيين واللبانين والسوريين وحوالي 95 بالمائة من السكان مسلمون ومعظم البقية من الوثنيين والمسيحيين، ويشغل معظم





كما تسهم بشكل رئيس في منتجات الأرز والفل السوداني والقطن والبروكسيت.

المواصلات

هناك خط حديدي يربط باماكو بدارا، ويمر من خلال كاتي، ونيغالا، وكيتا، وكايس. وتسمح شبكة الطرق بالوصول إلى كوليكورو، وكاتي، وكولوكاني، وسيغو، وسيكاسو ويقع المطار الدولي لباماكو (مطار سينو الدولي) على بعد 15 كم من مركز المدينة، ويخدم المدن المحيطة وباقي إفريقيا أيضًا. كما يمكن الإبحار في نهر النيجر بدءًا من كوليكورو باتجاه موبتي وغاو.

التعليم في باماكو

يوجد بالمدينة المعاهد التقنية ودور المعلمين ومدارس التمريض والمدارس الاجتماعية. كما يوجد معهد عال للدراسات التقنية منذ 1965م والمعهد القومي للفنون والحرف اليدوية منذ 1963م، كما تضم أكبر المعاهد الطبية في غرب إفريقيا.

الثقافة

يقع متحف مالي الوطني بالقرب من القصر الرئاسي في باماكو ويضم ما بين 20 و25 ألف شخص سنوياً. كان يُدعى في الماضي المتحف السوداني، لكنه تحول إثر استقلال مالي، عام 1960م، إلى «المتحف الوطني». وبدأ يزدهر منذ ذلك الحين، وتبلغ ميزانيته حوالي 350 مليون فرنك إفريقي. كما يُقدّر عدد القطع الأثرية لمجموعات المتحف بقرابة 7000 قطعة.

مكتبة مالي الوطنية

أنشئت هذه المكتبة في بادئ الأمر عن طريق المعهد الفرنسي لإفريقيا السوداء عام 1944م، ثم أصبحت تابعة للحكومة المالية عقب الاستقلال عام 1960م.

المسجد الكبير في باماكو



أهمها: المسجد الكبير، برج البنك المركزي، جسر الملك فهد، متحف مالي الوطني، مكتبة مالي الوطنية، حديقة الحيوانات، قصر ثقافة أمادو همباني، مطار سينو الدولي، ستاد 26 مارس.

وتكمن أصالة مدينة باماكو في تشييد سلسلة من المباني المستوحاة من الهندسة المعمارية الساحلية - السودانية، بما فيها القصر الرئاسي كولوبا الذي تم تأسيسه عام 1908م، وكان مقر عمل وإقامة الحكام الفرنسيين ثم تحول إلى قصر الرئاسة بعد الاستقلال، وفضلاً عن ذلك هناك الأحياء الإدارية لدار السلام، والمعهد الوطني للفنون، ودار الحرفيين التي تأسست عام 1933م، ومعهد الفنون

المكتبة حالياً تضم أكثر من 60.000 عمل ما بين كتب ودوريات وملفات سمعية وبصرية وبرامج حاسب وجميعها متاحة للعامة.

الديانات

مثل باقي أرجاء مالي، يسود الإسلام ويدين به 95% من السكان مع وجود قليل لبعض الديانات الإفريقية إضافة للمسيحية.

المتجول في المدينة يلاحظ كثرة المدارس القرآنية إضافة إلى أكثر من مئة مسجد.

أهم معالم باماكو

تشتهر باماكو بعدد من المعالم الشهيرة



▲ أحد المباني على شكل الهندسة السودانية



▲ بوابة في بامako

وهكذا تشهد معالم بامako على المزيج الثقافي الذي ميز هذه المدينة المالية، وما زالت تثير فضول الزائرين وشغفهم. ■

المصادر
هسبرس
الوكبيديا
موقع سكان العالم

حي «حمدلاي أي سي إي». والفيل هو رمز التجمع الديمقراطي الإفريقي الذي أسس سنة 1946م. ويتضمن «البرج» الذي يقع في حي (أي سي إي 2000)، بدوره، رموزاً من أصول عرقية مالية مختلفة على جوانبه، وكذلك عبارات بالحروف الأبجدية للغة (أنكو) تمثل مختلف الإثنيات في البلد.

ومهن الوسائط المتعددة «بالا فاسكي كوياتي». وهناك أيضاً ما يسمى «الملتقى الطرقي سما با» (ملتقى الفيل الكبير) الواقع في ساحة مامادو كوناتي الذي يعتبر أبو الاستقلال في مالي وأول نائب رئيس إفريقي أسود للجمعية الوطنية الفرنسية. ويقع النصب التذكاري في



▲ مبنى على هيئة هرم



▲ أحد ميادين المدينة



الدينكا..

ورحلة الانتقال المقدس من المرتفعات إلى السهول

معسكرات واسعة للأبقار، الأمر الذي يضمن قربها من المراعي، وفي شهر مارس الماضي زار المصور ستيفاني جلينسكي معسكرافي منطقة مينغامان بولاية البحيرات حيث أعد هذا التقرير المصور .

أ ف ب - ينتقل أفراد قبيلة الدينكا في جنوب السودان خلال موسم الجفاف في الفترة من ديسمبر إلى مايو من المرتفعات إلى الأراضي المنخفضة القريبة من نهر النيل، حيث يقيمون



صبي يستخدم الرماد الأبيض المتخلف من روث البقر المحروق كطارد للبعوض



في هذه الصورة صبي يتدفأ حول نار أشعلها في مخلفات الماشية، ويذكر أن الدينكا لا يعتمدون على الماشية كضرورة اقتصادية فقط، إنما كتعبير عن ثقافتهم



رجل ينفخ في آلة مصنوعة من قرن بقرة.. الدينكا يعتمدون على الأبقار في شتى جوانب حياتهم



صبي يراقب البقر في الصباح الباكر، حيث أقام الدينكا معسكرات كبيرة للماشية بالقرب من النيل للتأكد من أن حيواناتهم قريبة من المراعي



يستخدم الصبية بول البقر لغسيل شعورهم لمنحها اللون الذهبي عند بلوغهم سن الرشد، ليكتسبوا تقليدياً اسماً ثانياً هو « لون البقرة»، وهي إشارة أخرى على أهمية البقرة في ثقافة القبيلة



رجل يقف ببندقيته في ضوء الصباح الباكر في معسكر الماشية، بمجرد وصول موسم الأمطار. سيقوم الرعاة بنقل الماشية بعيداً عن الأنهار إلى المرتفعات، حيث تبدأ الاستعدادات لموسم حصاد الذرة الرفيعة



طفلان يرسمان صورة في الصباح الباكر، حيث يتحرك أبناء الدينكا في بداية موسم الأمطار إلى مستوطناتهم حيث بيوتهم المبنية بالطين والمسقوفة بالقش فوق مستوى الفيضان، وحيث تزرع محاصيل الدخن والحبوب الأخرى



رجال يسحبون بقرة ميتة لدغتها عقرب، إن للأبقار دور بارز في حياتهم



صبي يرضع من ضرع البقرة مباشرة، والدينكا هي أكبر قبيلة في جنوب السودان، معروفة بطريقتها التقليدية في الزراعة والرعي



نيال بانديار (12 عاما)، يحلب بقرة في مينغكامان، وعادة ما يمتد موسم الجفاف من ديسمبر حتى مايو، حيث تقترب الدينكا من مصدر المياه في النهر



دن، طفل عمره 14 سنة، لا يذهب إلى المدرسة، ولكنه يعمل في حراسة الماشية، تتكون الدينكا من العديد من العشائر المستقلة والمتراصة



صبية يحملون الطبول، حيث يتم الاحتفال بانتقال الأطفال إلى مرحلة البلوغ من خلال مراسم وطقوس تقليدية



يجتمع رعاة الماشية للسمر بعد يوم عمل، يذكر أن التضحية ببقرة أو ثور تعد عنصرا أساسيا في ممارسات الدينكا الاجتماعية



▲ السميّط - يرحمه الله في إحدى زيارته الأولى لإفريقيا وهنا يلبس أحد المهتمين الجد طاقية قدمها هدية له

من عرف الدكتور عبدالرحمن السميّط - رحمه الله - عن قرب أو صحبه في رحلاته إلى إفريقيا، يدرك جيدا أنه بجانب نشاطه الخيري والدعوي وعمله الإداري، كان يمتلك شخصية «رحالة»، فما أن يحط رحاله في مكان، حتى يقترب منه ليكتشفه، ويتعرف عليه وعلى عاداته وواقعه ومعيشة أفراد، بل وتاريخه عن قرب وبعمق في الآن نفسه، كما أنه لم يكن يقل قدرة عن أولئك الباحثين الاجتماعيين والصحافيين الغربيين المتخصصين، الذين يجوبون أرجاء القارة لاكتشاف كنوزها الإنسانية، وخصائصها الاجتماعية لتسجيلها وتوثيقها، ولذلك كان دائما مصطحبا معه، قلمه وآلة تصويره، يسجل ملاحظة هنا، ويصور لقطة هناك، فخرج بما لا يحصى من المقالات الخاصة بإفريقيا والتي نشرها في الكوثر وغيرها، فضلا عن الكتب التي ألفها عن القارة.

وقد وثق الراحل الداعية الدكتور عبدالرحمن السميّط مسيرة عمله الدعوية والخيرية في قصاصات قصصية، نستعرض هنا بعضها كونها تراثاً وارتأ حضارياً وإنسانياً.

تلکم العادة التي تتعلق بأهمية الختان عند قبائل غرب كينيا. لدرجة أنهم عندما يكتشفون أن شخصاً ما غير مختون، فإنهم يسحبونه بالقوة إلى أماكن التجمعات الجماهيرية مثل مواقف سيارات الأجرة مثلاً، ويجبرونه على الكشف عن عورته أمام الملأ ليتأكدوا

تختلف العادات والتقاليد تبعاً لاختلاف الشعوب والقبائل والجماعات. فالذي يكون منها غريباً عند جماعة، قد لا يكون كذلك عند جماعة أخرى، فقد لا يصدق البعض أن من بين الشعوب العربية مثلاً من يأكل الجراد والجربوع والضب! أنكر أن من جملة العادات الأكثر غرابة

■ الدعوة إلى الله تعالى ليست بالأمر الهين، لكن التحلي بالحكمة والرزانة وحسن التصرف في المواقف الصعبة كفيل بتذليل الصعاب وتجاوز العقبات

■ عند إحدى القبائل الكينية - وأنا الطبيب السابق - شربنا حليباً مخلوطاً بالذباب في إناء لم أر أقدر منه في حياتي ولم نظهر اشمئزازنا حتى لا نشعرهم بالإهانة ويرفضون دعوة الله

لدرجة أن بعضه يسقط في الإناء فمنه من يسبح فيه، ومنه من لقي حتفه! وكان علي التزاماً بأداب الضيافة أن ألبى الدعوة - وأنا طبيب سابق - وأشرب من إناء الحليب من غير أن أظهر أي اشمئزاز أو تهرب من الموقف حتى لا تكون دعوتي إياهم إلى الإسلام محل اعتراض، مستفيداً مما سمعته عن مجموعة من المنصرين الأمريكيين زاروا إحدى القرى الإفريقية لدعوة أهلها إلى النصرانية. فعندما عافوا الطعام الذي قدم إليهم ترحيباً بهم، رفض أهل القرية الاستجابة لدعوتهم والدخول في ملتهم.

لكننا عندما قمنا بزيارة إلى هذه القرية نفسها، دعونا أهلها إلى دين الله الحق فدخلوا فيه، حتى إذا عرفنا سبيلاً إلى نفوسهم طفقنا نبين لهم أن النظافة من الإيمان. نظافة البدن والمكان والملبس والطعام، والحمد لله الذي هداهم للإسلام. نعم، إن الدعوة إلى الله تعالى ليست بالأمر الهين في جميع الأحوال، لكن التحلي بالحكمة والرزانة وحسن التصرف في المواقف الصعبة لكفيل بتذليل الصعاب وتجاوز العقبات. وأدعو الله ألا أبتلى بمثل هذا الحليب مرة أخرى! ■

إلى درجة تعليلها ولا تستغرب كذلك إذا سمعت عن بعضها الآخر أنهم يأكلون النمل الكبير طازجاً أو مطبوخاً! أو غيرهم ممن يأكلون الفئران التي يعرضها الباعة على جنبات الطرق السريعة بأسعار عالية، لذلك كانت من الأكلات التي تخص الأثرياء! وأذكر مرة، خلال زيارتي لأحد مساجدنا القريب من أحد الأسواق التي تباع فيها الفئران، أنني قمت بجولة في هذا السوق، فشاهدت أحد باعها وهو يطهوها وينادي علي لأتذوق، فسألته مازحاً هل هي مذبوحة ذبحاً شرعياً ومنذ ذلك اليوم، كلما دخلت السوق إلا وأسمع بعضهم ينادي بأعلى صوته تعالوا أيها المسلمون، فهذه الفئران لذيذة مذبوحة بطريقة حلال!

لحظة عصبية

لكن أكثر اللحظات العصبية التي مررت بها كانت أثناء زيارتي إلى قبيلة بدائية في وسط كينيا لدعوة زعمائها وأبنائها للإسلام حيث قدموا لي حليباً تعبيراً عن كرم الضيافة، في إناء لم أر أقدر منه في حياتي يحوم حوله الذباب وهم ينظرون إليه بدون أدنى حركة لإبعاده،



مما إذا كان مختوناً أم لا! فإذا وجدوه غير مختون، طلبوا له عجوزاً متخصصة لتختنه بالقوة، وعليه ألا يظهر أي شعور بالألم.

والواقع أن العادات الغريبة من أمثال هذه العادة وغيرها التي ماتزال حية بين الشعوب والقبائل الإفريقية أكثر من أن تعد وتحصى، وخصوصاً عادات الأطعمة والأشربة، فلا تستغرب إذا سمعت عن بعض القبائل في جنوب إفريقيا وشرقها أنها تتناول الديدان حية أو مجففة، بل تطور الاهتمام بها



الجيل الجديد من أبناء الصومال يبنّي مقديشو بالصّور ثلاثية الأبعاد

عندما كان طفلاً. لقد ربطته بقصص والديه وأجداده.
يقول: «كانت هناك طرق ومبان جيدة مثل أي مكان آخر، وكان من الممكن أن تكون واحدة من أكبر المدن في إفريقيا».

مشروع شيغو

شيغو هو شاب صومالي أسس مشروع الهندسة المعمارية رقمياً، وهو

بعد عقود من الحرب الأهلية، كانت نوافذ فندق العروبة المقوسة وواجهة الجص الأبيض في حالة يرثى لها. وقد هدم الطابق الرابع بأكمله بفعل طلقات الهاون

بالنسبة إلى شيغو، وهو خريج حديث من مدرسة مانشستر للهندسة المعمارية: المباني هي ثقافة، أخبرته عن بلده الذي غادره إلى المملكة المتحدة

يساعد مشروع يستخدم صوراً جماعية للمباني المدمرة لتشكيل نماذج رقمية ثلاثية الأبعاد للاجئين الصوماليين على إعادة اكتشاف جذورهم. قبل خمس سنوات، زار يوسف شيغو أنقاض فندق العروبة الذي كان هنا في يوم من الأيام مطلاً على المحيط الهندي في الواجهة البحرية لمقديشو.

لقد عمل جده في فندق مجاور في السبعينات، وشارك قصصه مع شيغو والدبلوماسيين وكبار الشخصيات الذين كانوا ينزلون فيه أثناء زياراتهم المتكررة للبلاد التي كانت تعرف آنذاك باسم «سويسرا الإفريقية».

مشروع طموح لبعض شباب المهجر
لإعادة المدينة المدمرة إلى ما كانت عليه



▲ هل يمكن ترميم ما دمرته الحرب

مشروع يعيد بناء مباني وآثار مقديشو
رقميا كما كانت قبل الحرب.

ويقدم رؤية إيجابية لمدينة كانت
في يوم ما عاصمة اقتصادية وثقافية
مزدهرة - ويمكنها أن تكون كذلك مرة
أخرى.

يتضمن المشروع مجموعة طموحة
من النماذج الرقمية ثلاثية الأبعاد
للمباني البارزة التي دُمّرت إلى حد كبير،
والتي أنشأها شيغو بعد سنوات من

▲ لا تزال بعض المباني تحمل بصمات واضحة عما كانت عليه

أيضًا إلى أين تسير المدينة الآن». ويأمل أن تكون النماذج ثلاثية الأبعاد بمثابة دليل للتطوير المستقبلي، وتذكير لمخططي التراث المعماري للمدينة.

إن مشروع شيغو هو أحدث مبادرة

الأبحاث الأرشيفية. هناك أيضًا حساب على موقع انستغرام (Instagram) مشهور يضم مئات الصور التي تبين عظمة المدينة السابقة. يقول: «من خلال التركيز على الكيفية التي كانت عليها المدينة، نحن نسأل



▲ تبدو هذه الصورة وكأنها التقطت قبل الحرب



▲ ميناء صيد في مقديشو



▲ مقديشو كانت تتميز بطابع معماري مميز



▲ ملامح القديم لا تزال واضحة

الصور الفوتوغرافية الأرشيفية. والتي يتطلب الحصول عليها تجارب أبناء الصومال في الشتات - ويقدر عددهم بأكثر من مليون شخص غادر معظمهم البلاد في تسعينيات القرن الماضي خلال الحرب التي مزقتها للحصول عليها - مع الفكرة.

مادينا سكاشي وهي مهندسة معمارية صومالية - إيطالية، تقيم في روما لم تطل قدمها الصومال من قبل، وجدت صعوبة في التوفيق بين ذكريات والديها الحاملة عن المدينة وبين الصور الحديثة للمباني المهتمة.

الأصلي له على نماذج ثلاثية الأبعاد تم إنشاؤها بواسطة قاعدة بيانات الصور، تحت إشراف مدير متحف (تدمر).

ووفقا لروجر ميشيل، مدير المعهد، فإن الهدف من هذه المشاريع يتجاوز الترميم، إلى بناء المجتمعات وإشراك الناس في تاريخ ثقافي مشترك.

تراث في الصور الفوتوغرافية
المشروع الصومالي لا يمكنه الاستفادة من الكاميرات ثلاثية الأبعاد، فالضرر في مقديشو قد حدث بالفعل. ويعتمد شيفو وفريقه بشكل كبير على

تستخدم التكنولوجيا الرقمية للحفاظ على الرونق المعماري السابق وإعادة إنشائه من جديد.

استلهام الفكرة

استلهم شيفو مشروعه من وحي الناشط السوري الراحل باسل خريطيل وبدعم من معهد الآثار الرقمية (IDA)، فضلا عن متطوعي منظمة اليونيسكو الذين التقطوا صوراً ثلاثية الأبعاد لمدينة (تدمر) السورية قبل سقوطها في عام 2015. وتم بعد ذلك إعادة بناء قوس النصر في المدينة القديمة خارج الموقع



▲ مبنى لا يزال يحتفظ بطابعه المعماري



▲ معمارية صومالية - إيطالية تخشى تغيير النمط المعماري للمدينة مع العمارات الحديثة



▲ هكذا تبدو المدينة في أحد جوانبها

المكان الذي تسير فيه المدينة». وتخشى سكاتشي ألا يؤخذ في الاعتبار التاريخ المعماري الغني للمدينة في البناء الذي يتم الآن في مقديشو، وتقول: بطريقتنا الخجولة تلك، نحاول تغيير ذلك. وتضيف: تستعد المجموعة حاليًا لإظهار عملها في المتدييات المعمارية، مع بناء شبكة من المساهمين. ويقول شيغو: لا تزال صور مئات المباني ناقصة في المدينة، أريد أن أصمم فندق جدي، ولكن لا توجد صور كافية حتى الآن. ■

الصومالي في وقت أحوج ما تكون فيه البلد والمدينة إلى قدر من الأمل، فالذين فروا من العنف والجفاف في العقود الماضية لا يزالون يصلون إلى ديارهم من جميع أنحاء العالم. وفي السنوات الأخيرة، أعادت الصين والولايات المتحدة إنشاء مراكز دبلوماسية في الصومال، في حين أن المملكة المتحدة شيدت سفارة في مقديشو، وكلها مقدمات، تأمل منها البلاد أن تكون فرصة لعودة الاستثمار الأجنبي - وتكتيف إعادة الإعمار. يقول شيغو: «لقد عاد الشتات الآن، ونحن بحاجة إلى فكرة متماسكة عن

وتقول: «أسمع قصصًا لطيفة عن مقديشو، لكنني لم أستطع رؤية الأشياء التي رآها والدي والدتي». «كل ما أراه هو الدمار». عثرت سكاتشي في انستغرام على حساب (العمارة الصومالية) من خلال صديق كندي صومالي، وأثارها النماذج ثلاثية الأبعاد والتي جعلتها تتصل بشيغو، وفي النهاية انضمت إلى الفريق كمتطوعة، بالنسبة لها المشروع يجعلها تشعر بقدر أقل من الانفصال عن جذورها. يأتي هذا النشاط من الشباب



كعادتهم في تشويه كل من يقاومهم

زومبي.. قصة زعيم مسلم ظلمته أفلام هوليوود

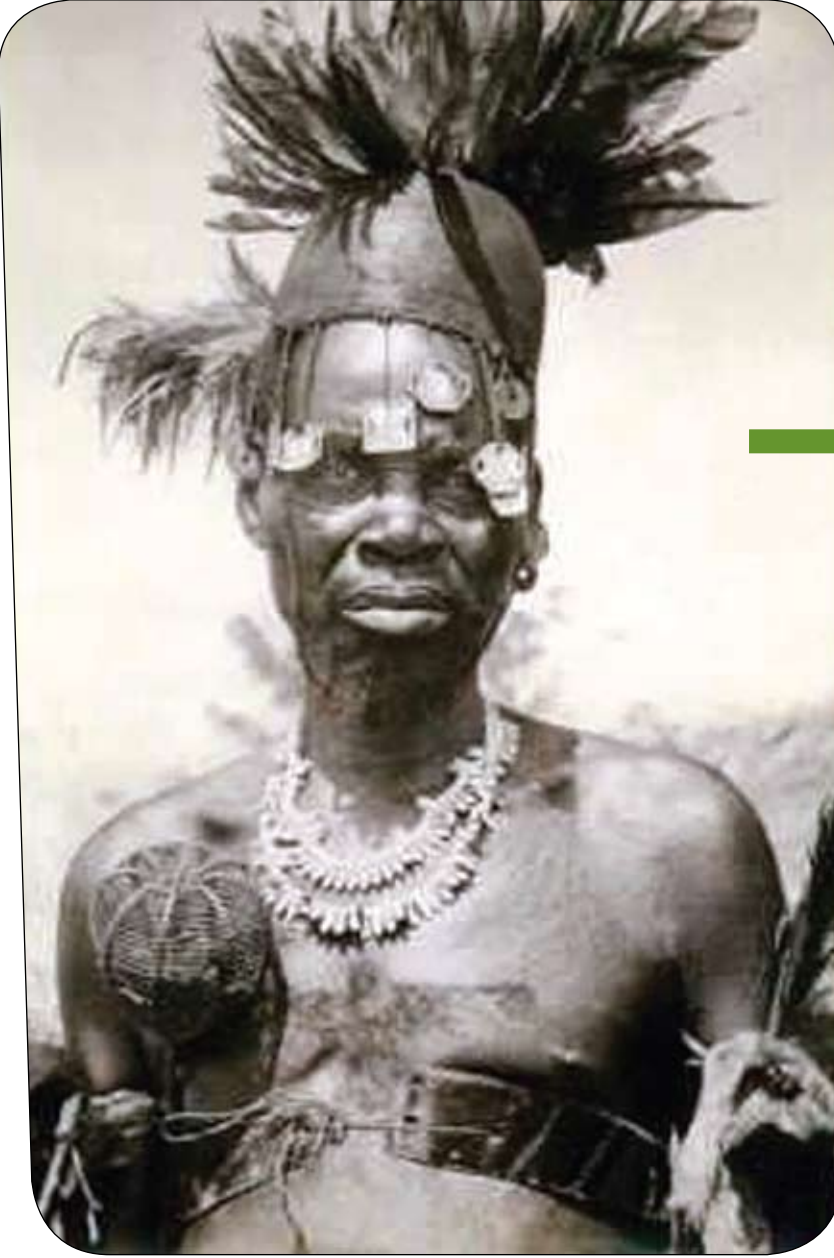
روجت السينما العالمية أن الزومبي هم الأموات الأحياء الذين عادوا للحياة بوسائل السحر الأسود، وكانت السينما الأمريكية في هوليوود قد اعتمدت هذا الأمر في أفلام الرعب بدايةً من عام 1968م.

ورغم أن هذه الحكاية لها جانب من حقيقة عند الوثنيين من أصحاب عقيدة الفودو الإفريقية. لكن الكثيرين ربما لا يعلمون حقيقة أن أصل الحكاية هو القائد المسلم الذي يدعى «زومبي»، والذي استطاع أن يقود ثورة العبيد الأفارقة ضد مستعبدتهم من البرتغاليين في البرازيل، ولذلك اعتمد الغربيون على أساطير وخرافات أتباع الفودو في تشويه صورة هذا الزعيم المسلم، وألصقوا به هذه الخرافات التي اعتمدت عليها السينما، فعمهدين في ذلك على أن أتباع الفودو كانوا يستخدمون نوعاً قوياً من المخدرات يؤدي بالإنسان الحي إلى ما يشبه الإنسان الميت، نتيجة التأثير على عقله، بل كان يصل إلى مرحلة ما بين الموت والحياة، واستمدوا فكرة الأموات الذين عادوا إلى الحياة ويهاجمون الأحياء، من خلال أفعال السحرة الذين كانوا يتلاعبون بمثل هؤلاء الأشخاص بعد السيطرة عليهم وتوجيههم لإيذاء الآخرين، خصوصاً أن أعمال السحر مشهورة بين الوثنيين الأفارقة الذين اقتيدوا بدورهم كعبيد إلى البرازيل جنباً إلى جنب مع المسلمين من غرب إفريقيا.



اعتمدت السينما في أفلامها على خرافات الفودو في صنع أفلام عن الزومبي

قاد الثورة ضد البرتغاليين في البرازيل وسحقوه من دون رحمة



جذور القصة

الوثائق التاريخية المحفوظة في المتاحف البرازيلية تؤكد أن أكثرية المنحدرين من الأفارقة الذين جيء بهم كعبيد إلى البرازيل، هم من جذور إسلامية، وأنهم كانوا يتلون القرآن الكريم باللغة العربية. وقد وصلت أفواج العبيد إلى البرازيل منذ عام 1538م، ولم تمض 40 سنة حتى كان قد نقل إليها الآلاف، وفي السنوات التالية أخذ البرتغاليون يزدون من أعدادهم؛ وجل هؤلاء العبيد جيء بهم من غرب إفريقيا، إذ جلبوا من دولة أنغولا وحدها 642 ألف مسلم.

لقد حمل هؤلاء المسلمون في قعر السفن بعد أن رُبطوا بالسلاسل الحديدية، ومات منهم من مات وألقي في البحر من أصيب بوباء أو حاول المقاومة.

وقد اقتلع هؤلاء بالقوة من محيطهم ليكونوا خدماً مسخرين كآلات في هذه البلاد، وليس سهلاً تقدير أعداد هؤلاء المنكوبين الذين كانوا يعدون بالملايين، والذين ظلوا ينقلون من إفريقيا إلى البرازيل وإلى كل دول أمريكا لمدة تزيد عن ثلاثة قرون.

وقد استطاع الأفارقة أن يعلموا

▲ الإنسان الإفريقي كان مجالاً للتشجيع من الميديا الغربية على مر التاريخ

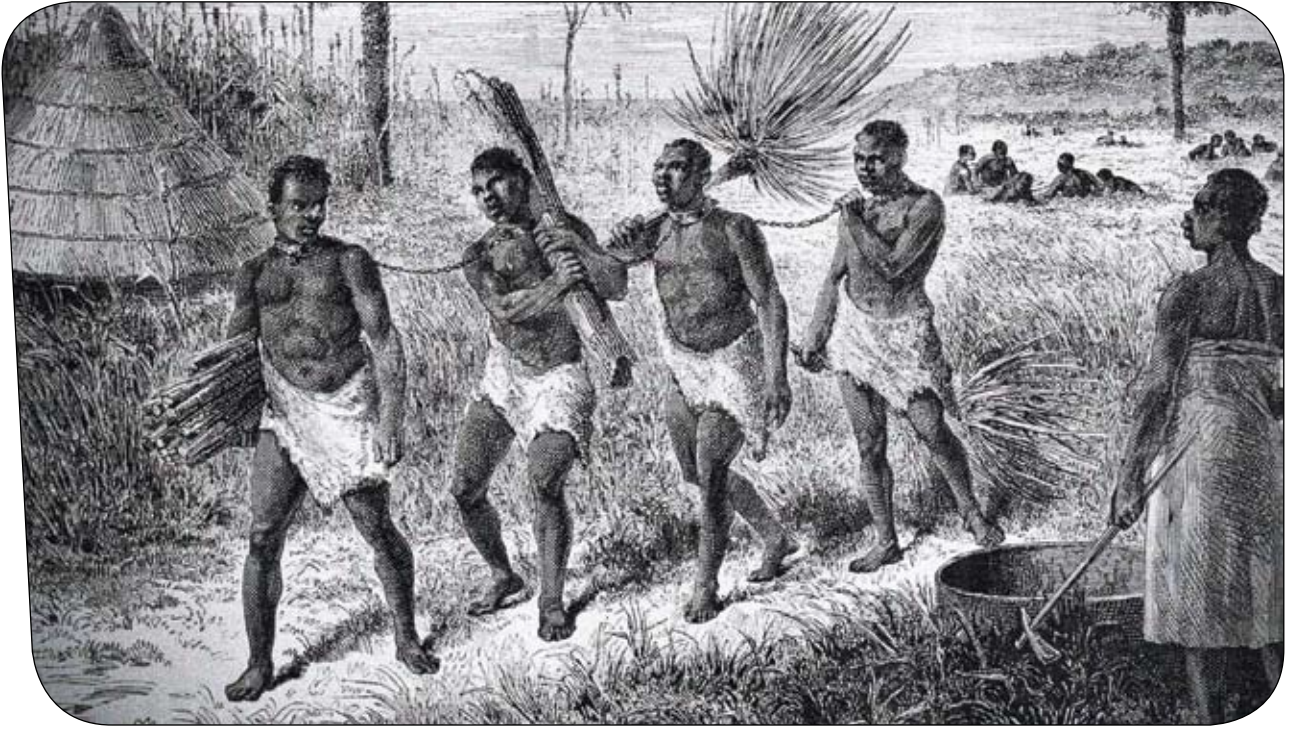
وإنشاء مجتمعات خاصة بهم، وكانت مُستعمرة (باهيا) التي ضُمَّت المئات من الأفارقة عام 1579 هي أشهر هذه التجمعات..

بالطبع لم يكن المستعمر ليسكت على ما يفعله هؤلاء الأفارقة، فقامت

البرازيليين الكثير من المهارات في الزراعة والهندسة المعمارية..

مستعمرة باهيا

تحت وطأة الظلم الشديد لجأ بعض الأفارقة للهرب إلى الأدغال والغابات



▲ ملايين الأفارقة اقتيدوا إلى البرازيل وغيرها للعمل في حقول القصب



▲ أتباع الفودو هم من اعتمد على السحر والمخدرات في السيطرة على الإنسان



▲ كانوا يستخدمون أنواعا قوية من المخدرات تجعل الإنسان بين الحياة والموت

وألقي القبض على (زومبي) وتم قتله والتمثيل بجثته في 20 نوفمبر 1695م. لم تكن ثورة (زومبي) الثورة الوحيدة ضد المستعمر البرتغالي، ولا مستوطنة (بالماريس) الوحيدة، فقد حدثت سلسلة من الثورات امتدت على مدى قرون، وصولاً إلى العقود الأولى من القرن التاسع عشر الميلادي، لكن ثوراتهم سحقت بمنتهى الوحشية والقسوة، وقد أجبرهم البرتغاليون على ترك دينهم وتغيير أسمائهم.. ■

<https://lite.islamstory.com/ar/artical/10257>
<http://lite987.com/about-the-zombie-apocalypse-the-history-of-zombies/>

ظهور القائد زومبي

بعد صراع طويل بين زومبا والبرتغاليين؛ عرض الحاكم البرتغالي بيدرو ألميدا على زومبا معاهدة صلح مع (بالماريس) تقضي بإعطاء البرتغاليين الحرية لجميع (العبيد) الهاربين إذا أعلنت (بالماريس) انضواءها تحت السلطة البرتغالية، وافق زومبا، ولكن أحد القادة الشباب وكان يدعى (زومبي) لم يوافق على الاتفاقية التي رأى أنها مجحفة بحقهم. إضافة إلى أنه لم يكن يأمن جانب البرتغاليين..

رفض (زومبي) المعاهدة تماماً وأعلن انقلاباً على الزعيم زومبا، وقاد المعارك ضد البرتغاليين، منذ عام 1678م، ولم تستطع السلطات البرتغالية إيقاف مد المسلمين إلا بعد مقاومة طويلة حيث سقطت (بالماريس) في النهاية في أيدي البرتغاليين عام 1694م.

العديد من الحروب بينهم، كانت الغلبة في أكثرها للمستعمر الذي كان يمتلك سلاحاً متطوراً، ولكن هذه الحروب لم تستطع القضاء على تجمعات الأفارقة بشكل كامل..

وكان مع هؤلاء العبيد المسلمين شيوخهم الذين يعظونهم ويرشدونهم ويفقهونهم في الدين، ويعلمونهم القرآن ومبادئ الشريعة الإسلامية، وبعد أن ازداد عددهم وقويت عزيمتهم، قاموا بعدة ثورات تحررية، كان من أهمها تجمع للأفارقة في منطقة (بالماريس) شمالي البرازيل، في القرن السابع عشر وبالتحديد عام 1605م.

واستطاع الأفارقة المسلمون بعد عناء شديد تأسيس كيان لهم وصل عدد سكانه 30 ألفاً، وتم اختيار الزعيم جانجا زومبا ملكاً لهذا الكيان المسمى (بالماريس).



ذاكرة إفريقية

كتب الأديب الإفريقي أمادو همباتي با ذات مرة أن أشجار البواب هي المكان الذي تلقى تحت ظلاله الحكايات والقصص الإفريقية، ولذلك تعد هذه الأشجار جزءاً من الذاكرة الإفريقية.



▲ كم شخصاً بإمكانهم الإحاطة بهكذا شجرة

عمرها يصل إلى 3000 عام

موت أقدم وأكبر أشجار البواب في إفريقيا

أ ف ب

وقال المؤلف المشارك في الدراسة أدريان باتروت من جامعة بايبس بولياي في رومانيا: «من المثير للصدمة والدرامية أن نشهد خلال حياتنا زوال العديد من الأشجار ذات الأعمار المديدة». ومن بين تسع الشجرات التي ماتت، أربع من أكبر أشجار البواب الإفريقية.

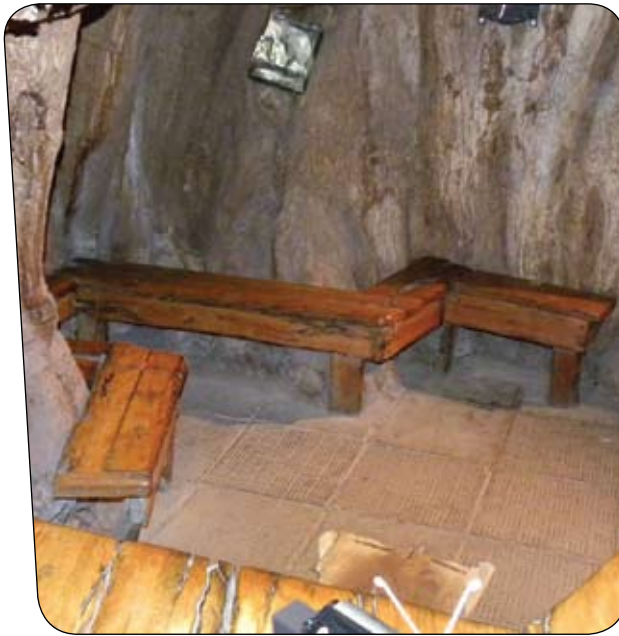
أبحاث سابقة

وبينما لا يزال سبب موت الأشجار غير واضح، فإن الباحثين يشكون في أن زوال بابواب ضخمة قد يترافق على الأقل جزئياً مع تغيرات كبيرة في الظروف المناخية التي تؤثر على جنوب القارة بشكل خاص.



▲ بهذا الشكل تعد خزاناً كبيراً للماء

قال باحثون إن عدداً من أقدم وأكبر أشجار البواب في إفريقيا - التي يعود تاريخها إلى عصر الإغريق القدماء - قد ماتت فجأة، كلياً أو جزئياً، في العقد الماضي. وتوقع الفريق أن تكون الأشجار التي تتراوح أعمارها بين 1100 و2500 سنة وبعضها يصل قطره إلى ما يماثل طول حافلة كبيرة قد وقعت ضحية للتغير المناخي. وكتب الباحثون في دورية نيتشر بلانكس العلمية: «أبلغنا أن تسعاً من بين ثلاث عشرة شجرة كبيرة... ماتت أو على الأقل انهارت جذوعها القديمة ثم ماتت على مدى الاثنتي عشرة سنة الماضية وهو معدل غير مسبوق».



▲ استراحة داخل شجرة



▲ يقيسون قطرها الضخم

الإفريقية المعروفة بأعمارها الضاربة في القدم. وجمعوا بيانات عن مقاسات أقطارها وأطوالها وحجم أخشابها وأعمارها، وأشساروا إلى «حقيقة غير متوقعة ومثيرة للاهتمام» أن معظم أقدم وأكبر الأشجار قد مات خلال فترة الدراسة. وكانت جميع الأشجار التي ماتت في جنوب إفريقيا، زيمبابوي، ناميبيا، بوتسوانا، وزامبيا.

أشجار البواباب

البواباب هي أكبر وأطول شجرة مزهرة بحسب فريق البحث، توجد بشكل طبيعي في منطقة السافانا الإفريقية، وخارج القارة في المناطق الاستوائية التي تم إدخالها إليها. إنها نبات غريب المظهر، بفروعها التي تشبه جذوعها التي تصل إلى عنان السماء، الأمر الذي يجعلها تبدو مقلوبة. ويمكن أن تعيش هذه الشجرة الأيقونية حتى عمر 3000 سنة، وفقا

الافتراض. وبين عامي 2005 و2017، قام الباحثون بالبحث والتأريخ لأكثر من ستين شجرة من أشجار البواباب

وأشار الفريق المكون من باحثين من رومانيا وجنوب إفريقيا والولايات المتحدة، إلى أن هناك حاجة إلى مزيد من البحوث لدعم أو دحض هذا



▲ أحيانا يتعدى حجم جذعها طول حافلة كبيرة



▲ في أحيان كثيرة تبدو أشكالها غريبة

كما تثمر الفاكهة التي تغذي الحيوانات والبشر.

يتم غلي أوراقها وتناولها كطعام مشابه للسبانخ، أو تستخدم في صنع الأدوية التقليدية، في حين يتم استخدام قشورها في صناعة الحبال والسلال

ما يصل إلى 40 شخصًا في تجويف جذعها.

وقد تم استخدام مختلف أشجار البايوباب كمتجر، وسجن، ومنزل، وحظيرة تخزين، ومأوى للحافلات، وتعمل الشجرة كمخزن هائل للماء،

لموقع الويب الخاص بحديقة كروغر الوطنية في جنوب إفريقيا، وهي موطن طبيعي لأشجار البايوباب. تقول الحديقة: «هناك شجرة باوياب قديمة مجوفة في زيمبابوي، هي من الضخامة لدرجة أنها يمكن أن تحتوي



▲ يصل ارتفاعها إلى أكثر من 35 مترا أحيانا



▲ هذه الشجرة كانت تستخدم كسجن عليه باب

والقماش والقبعات المقاومة للماء.

غرض الدراسة

كان الغرض من الدراسة هو معرفة كيف تحصل أشجار البواباب على هذا الحجم الهائل. واستخدم الباحثون الكربون المشع لتحليل عينات مأخوذة من أجزاء مختلفة من جذع الشجرة لمعرفة عمرها.

وجد الباحثون أن شجرة البواباب لا تنمو من جذر واحد ولكنها متعددة الجذور، ووفقاً لمتنزه كروغر، يكون من الصعب قتلها أو اقتلاعها.

إذ يمكن إحراقها، أو تجريدها من لحائها، ولكنها ستشكل لحاء جديداً وتستمر في النمو.

«عندما تموت، تتدهور ببساطة من الداخل وتنهيار فجأة، تاركة كومة من الألياف»، كما يقول الباحثون. من بين الأشجار العشر موضوع الدراسة، ماتت أربع بشكل كامل، مما يعني أن جميع سيقانها المتعددة قد ماتت معاً.

وشهدت الأشجار الأخرى موت جزء أو عدة أجزاء منها.

أقدم شجرة حتى الآن، والتي انهارت جميع جذوعها في عام 11/2010، كانت شجرة (بانكي) في زيمبابوي، ويقدر عمرها بـ 2500 سنة.

أما أكبرها والتي يطلق عليها اسم (هولبوم) ففي ناميبيا ويبلغ ارتفاعها 30,2 متراً، ومحيطها 35,1 متراً.

ويمكن القول بأن أشهر أشجار البواباب، والتي تدعى (تشابمان)، كانت معلماً وطنياً في وسط بوتسوانا، تحمل الأحرف الأولى للمستكشف ديفيد ليفينغستون.

وسميت هذه الشجرة باسم صياد جنوب إفريقيا جيمس تشابمان، الذي زارها عام 1852، وقد جفت جذوعها الستة وسقطت في وقت واحد في 7



▲ مقهى داخل جذع شجرة



▲ شجرة باوب يبدو أنها تستخدم ككنيسة

البواباب الناضجة الأخرى قد ماتت. وكتب الباحثون أن موتها لم يكن نتيجة لوباء، إذ لم تكن هناك علامات على وجود مرض.

يناير 2016، بعد أن استقرت في هذا المكان قرابة 1400 عام. بخلاف الأقدم والأكبر، لاحظ فريق البحث أن العديد من أشجار



في ساحل العاج الطائرات المسيرة لمراقبة خطوط الكهرباء

أ ف ب

تقول نورسلي دومبيا، التي تحمل شهادة في الإلكترونيات، وهي تتعلم حاليا قيادة الطائرات بدون طيار كجزء من برنامج رائد في أبيدجان، العاصمة الاقتصادية لساحل العاج: «أصبحت الطائرات بدون طيار شغفي».

ويجري تدريب 20 طيارا محليا لتفقد خطوط الجهد العالي في «أكاديمية طائرات بدون طيار» التي أقامتها شركة الكهرباء الإيفوارية (CIE) التي تملك معظمها شركة (Erano Group) الفرنسية، وهي مزود رئيسي للمياه والكهرباء في غرب إفريقيا من أجل مراقبة بنيتها التحتية وخفض تكاليف أعمال الصيانة.

ويقول بنجامين ماثون وهو الطيار المسؤول عن برنامج تدريب الشباب على الطائرات بدون طيار في شركة «CIE»: «لدينا الكثير من المشاكل مع الغطاء النباتي الاستوائي الكثيف والمنتشر في جميع أنحاء البلاد والذي غالبا ما يعيق الوصول إلى أعمدة الكهرباء في بلد مساحته 322.000 كيلو متر مربع، فضلا عن سوء شبكة الطرق وصعوبة السير على الطرق الترابية بعد هطول الأمطار الغزيرة».

ويقول تسمح لنا الطائرة بدون طيار المزودة بكاميرات وأجهزة استشعار حرارية وليزر، والتي نستخدم فيها برامج الذكاء الاصطناعي التي تحلل الصور باكتشاف أي عيوب، مثل كبل تالف أو إصابة آخر بصاعقة، خلال فترة زمنية قصيرة ولمسافات بعيدة.

لا يتعلم الطلاب فقط كيفية تشغيل طائرة بدون طيار، وكيفية تجميعها وإصلاحها، ولكن يتم تدريبهم أيضا على استخدام حزم برامج مختلفة لتحليل الصور والبيانات الناتجة، بالإضافة إلى تحديد الموقع الجغرافي ورسم الخرائط.

ويضيف: «هذه المهن الجديدة توفر فرص عمل للشباب».



الآن يتم مراقبة مرافق الكهرباء بواسطة طائرات الدرونز في ساحل العاج ▲



علاج الأعطال بعد اكتشافها بالدرونز ▲



يتم تدريب الشباب على إصلاح الطائرات وتركيبها ▲



قال رسول الله ﷺ : «الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا» أخرجه البخاري

تجاوز الزكاة

القروض الحسنة
نكفيهم حاجة السؤال
25
السهم
د.ك

خلو المجتمعات الأفريقية من الفقر

نعمل منذ عام 1981 في 31 دولة

1 866 888



directaid.org

directaid.org



● عبودية المعابد هي ممارسة يعتمدها كهنة الديانات التقليدية «الوثنية» في غانا وتوغو وبنين حيث يتم فيها إلحاق الفتيات البكر بالمعابد طول الحياة لخدمة المعبد والكهنة القائمين عليه، بغرض التكفير عن خطايا أحد أفراد عائلة هذه الفتاة حسب اعتقاداتهم، في غانا وتوغو تمارسها قبيلة إيوبي في منطقة فولتا، وفي بنين يمارسها أبناء الفون.



التروكوسي عادة وثنية لا تزال تكرر العبودية

العائلات لا تزال تقدم بناتها لخدمة المعابد من دون مقابل طول العمر للتكفير عن الخطايا

الفتاة الرقيق

وقد كشف فيلم وثائقي لمحطة الـ«بي بي سي» البريطانية مؤخراً أن الفتاة التي تقدمها أسرته للمعبد تتحول إلى رقيق لخدمة كهنة المعبد، وأصحاب الأضرحة التقليدية من دون موافقتها على هذا العمل، بالرغم من موافقة عائلتها أو عشيرتها التي تقدمها للمعبد وكذلك من دون أجر مدى الحياة، وغالباً يطلق على هؤلاء الفتيات لقب زوجات الآلهة

المقصود به «آلهة المعابد».

المأساة في هذا الواقع المؤلم إنه إذا هربت الفتاة أو ماتت، يجب على عائلتها استبدالها بأخرى، وقد تعاني ثلاث أو أربع فتيات من العائلة نفسها من هذه الجريمة وفق المنظمات الحقوقية. وعلى الرغم من منع هذه الممارسة منذ عام 1998، وعقاب مرتكبها بثلاث سنوات سجنًا، لا زالت تمارس في منطقة فولتا في غانا، وتختلف تسمياتها من مكان

لآخر حسب المنطقة، إذ تعرف تارة باسم: تروكوسي، فياشيدي، وريوكوي، مع كون التروكوسي هي الأكثر شيوعاً، وفي توغو وبنين تسمى فودوسي، ويشار إلى هؤلاء المستعبدين باسم عبيد الأصنام. يقوم العبيد في المعابد أو الأضرحة بتقديم خدمات غير طوعية وغير مدفوعة الأجر، ويتم التحكم في حياتهم بشكل كامل من قبل الكهنة، لأنهم تحولوا إلى عبيد لمالكيهم.



▲ والد الطفلة التي تم تحريرها من المعبد قال إنه لم يكن ينوي أن يفعل بها ذلك



▲ منذ قدمتها أسرتها للمعبد وهي لا تزال تخدم من دون مقابل

ويقول أحد ممثلي منظمة غير حكومية أجرى مقابلات مع مئات من هؤلاء، بأنهم مستاءون من هذا العمل وإنهم ببساطة مجرد عبيد.

ويشرح إيمانويل كاوكو أكيا مبونغ وهو دارس غاني في جامعة هارفارد أن الجزء الأول من كلمة تروكوسي تعني «إله» وكوسي تعني إما العبد أو الفتاة البكر أو الزوجة، ولذلك يطلق عليهن زوجات الإله. ويقمن بكل الأعمال الصعبة، فضلا عن أن الكاهن يعاملهن كزوجات له. وحتى بعد تحريرهن من هذا العمل يبقين متصلات بالمعبد والكاهن أي أن العبودية كاملة بالنسبة لهن.

اعتراف ولكن!

بعض الكهنة التقليديين يعترفون بعبودية هؤلاء، وعلى سبيل المثال اعترف توغبي أدزيماشي أدوكيو وهو كاهن معبد في مقابلة مع البي بي سي في فبراير 2001 بقوله: نعم الفتيات عبيدي، إنهن ممتلكات مزارعي.

وقد سجل المعارضون لهذه الممارسة شهادات لمئات الأشخاص المحررين الذين ذكروا أن تسليم أنفسهم كزوجات للكهنة كان جزءا منتظما من وقتهم في المعبد، مستشهدين بأطفالهن الذين ولدوا في المعابد بأنهم ينتمون للكهنة.

في غانا تعتبر هذه الممارسة ممارسة دينية في المقام الأول، وأن العائلات تقدم بناتها ككفارة عن جرائم ارتكبتها أحدها، ووفقا للأساطير والخرافات التي يعتقدونها إنه طالما بقيت الفتاة في المعبد فإن الإله لن يكون غاضبا على مرتكب الجريمة، فضلا عن ضمان بقاء بقية أفراد العائلة بعيدا عن هذا الغضب، وأحيانا تقدم الفتاة للمعبد من أجل شفاء طفل أو أحد المرضى من العائلة.

في مملكة (داهومي) بنين حاليا كان تقديم الفتيات البكر للآلهة جزءا من طقوس العديد من المعتقدات الوثنية،



للطفل الإفريقي في 16 يونيو 1993. وفي عامي 1994 و1995، بحثت المحامية الغانية أنيتا هيمان أبايو عن هذه الممارسة في ضوء القانون الغاني، فيما بعد وفي عام 1995، تحولت توصيات هذا البحث إلى تقرير قدم للجنة إصلاح القوانين في حكومة غانا.

وفقاً لما ذكره إيمانويل كويكو أكيمبونج، أستاذ التاريخ الغاني بجامعة هارفارد، فإن ممارسة التروكوسي قد لقيت الكثير من الاهتمام على المستوى القومي في عامي 1996 و1997.



▲ أحياناً يسمونهم عبيد الأصنام

المنظمات غير الحكومية تعارض هذه الممارسة

ورغم أن هذه الممارسة محظورة في غانا منذ عام 1998، فقد استمرت بسبب الخوف وتردد الحكومة في التدخل في الممارسات التقليدية. وقد عملت بعض المنظمات غير الحكومية بالفعل على تحرير فتيات المعابد، ولكن حتى الآن لم يحل القانون المشكلة، ولكن بدأت المنظمات غير الحكومية في المشاركة بشكل أكثر جدية في المناداة بوقف هذه الممارسة والعمل على إبرام اتفاقات للحد منها.

علاج عبيد المعابد

تصاب الفتيات (زوجات الآلهة الوثنية) بأمراض عدة مثل سوء التغذية، وأخرى تتعلق بأسباب وشدة العقوبات، وظروف النوم والمعيشة، وقد تم توثيق العديد من المشاكل الحادة وواسعة الانتشار من قبل منظمات حقوق الإنسان، وتتعلق هذه المشكلات بالعمل البدني الشاق مثل زراعة الحقول ونسج الحصر وقطع وبيع الحطب وجلب الحطب والماء، وأرباح كل هذه الأعمال تذهب إلى الكاهن. ■

المصدر

https://en.wikipedia.org/wiki/Ritual_servitude

<https://www.pulse.ng>

التروكوسي، والذين كان يطلق عليهم آنذاك «العبيد الجدد»، ولكنهم بدورهم حولهم إلى المسيحية.

تجريم الممارسة

في الماضي لم يكن أحد يجروء على مناقشة هذه الممارسة، خوفاً من غضب الآلهة، ولكن منذ التسعينات على الأقل أصبحت تناقش على الملأ، وتدخل دعاة محاربة العبودية وحقوق الإنسان لمقاومتها، وأصبحت تناقش علناً على مستوى الإعلام والصحافة.

ففي أوائل التسعينيات، وجد الصحفي الغاني فينسنت أروما الشجاعة الكافية للكتابة علانية عن هذه الممارسة وأثار جدلاً على مستوى البلاد. ثم نظم الاتحاد الدولي للنساء العاملات في غانا (FIDA) تحقيقاً عن ممارسات المعابد وأضرحتها وأصدر تقريراً عن ذلك في عام 1992. وقد وقعت هذه الأحداث بينما كان الرئيس جيري رولنغز لا يزال يتولى رئاسة غانا بقبضة من حديد. وكان هو وإدارته مدافعين عن الديانة التقليدية الإفريقية، واصفاً إياها بـ «التراث الإفريقي» وسبباً للكرامة الوطنية.

كما لفتت لجنة غانا الوطنية المعنية بالأطفال الانتباه إلى هذه القضية خلال الاحتفال بيوم منظمة الوحدة الإفريقية



▲ هذه الطفلة تمكن صحفي أمريكي من تحريرها وتبنيها بعد أن أثار قضيتها على نطاق واسع

Trokosi practice still popular in Ghana-Research



▲ احصائية تؤكد وجود ممارسة التروكوسي في غانا

واستمرت هذه الممارسة لمئات السنين. ولكن منذ منتصف القرن الثامن عشر استنكر المنصرون المسيحيون هذه الممارسة واشتروا الحرية لفرادى



حركة بسيطة تحفز ذاكرتك بشكل فوري!

مع وجود شخص مستمع لك. في النهاية تم تقييم القدرة على تذكر ما تم قراءته من معلومات. فأعلى معدل كان للقراءة بصوت مرتفع مع وجود مستمع بجانبك، يليها القراءة بصوت مرتفع.

في المرة المقبلة، عندما تريد تذكر معلومة مهمة، اقرأها بصوت مسموع، وياحبذا مع وجود مستمع لك!



قراءة المعلومة بصوت مسموع،
قراءة المعلومة بصوت مسموع

يحرص الكثيرون على تطوير قدراتهم الذهنية عموماً والذاكرة خصوصاً. وتزداد الحاجة لهذه القدرة عند تقدم العمر. الجيد ما وجدته دراسة طبية كندية، نشرتها دورية الوعي والإدراك، حيث تم تقييم أربع طرق للتذكر، على المشاركين بالدراسة. تم مقارنة أثرها على تعزيز التذكر وهي: قراءة المعلومة بصمت، قراءة المعلومة بصمت مع تحريك الشفاه،

فوائد قشرة الإسباغول لمرضى السكري

المستخدمة لنفس الغرض العلاجي لمرضى السكري. وأشارت الدراسة إلى وجود أدلة أيضاً لخفض سكر الدم لدى حالات ما يسمى مرضى الاستعداد للإصابة بالسكري. الجدير بالذكر أن قشرة الإسباغول تعمل على تكوين مادة هلامية بالأمعاء، تحسن من حركة البطن وتخفف من امتصاص الكوليسترول كما ثبت في عدة دراسات أخرى.

في دراسة طبية لتقييم فوائد قشرة الاسباغول، نشرتها الدورية الأمريكية للتغذية الطبية، تم فيها تقييم 10 دراسات ذات صلة. توصلت الدراسة إلى أن تناول قشرة الاسباغول في جرعات محددة، لدى مرضى السكري، قبل الوجبات، أدى إلى انخفاض في سكر الدم، وانخفاض في الهيموجلوبين التجسسي أيضاً، بشكل يمكن مقارنته (يقترّب من) أثر الأدوية



كيف تحافظ على صلاحية أطول للزيوت الطبيعية

والبكر، وغير المعالجة، وغير المعرضة للحرارة أثناء العصر والتصنيع، فإنها تكون محتفظة بفوائدها القيمة، لكنها عرضة لبدء التلف بسرعة، غالباً خلال أول 6 أشهر من طرحها للبيع في السوق.

إليك هذه النصائح التي تزيد من عمر الزيت الطبيعي لديك ليبقى طازجاً وصحياً:

- (1) ضعه في مكان غير حار.
- (2) ضعه في مكان بعيد عن الضوء (مثلاً في ركن مظلم بالمطبخ/الغرفة وأيضاً في عبوة داكنة)

توفر الزيوت الصحية الكثير من الفوائد الصحية، مثل زيت الزيتون وزيت السمسم وزيت جوز الهند. في الوقت نفسه، تعتري الزيوت بشكل عام مشكلة سهولة التغير مع مرور الوقت، بشكل يقلل من فوائدها ويزيد من تأكسدها، مما قد يجعلها عبئاً صحياً. تقوم الشركات المنتجة بمعالجة الزيوت المكررة، بطرق كيميائية بشكل يقلل من سرعة تلفها، وتبقيها صالحة لفترة تصل لسنتين، مع تراجع فوائدها بسبب المعالجة والتكرير. أما الزيوت الطبيعية، مثل المعصورة على البارد

- (3) أبعد عنه الهواء (ضعه في عبوة مغلقة بنفس السعة)
- (4) تأكد من بقاء العبوة مغلقة دائماً بعد كل استخدام.
- (5) إذا اشترت كمية كبيرة، فيمكن تقسيمها في عبوات صغيرة مغلقة جيداً، ووضع الفائض في الثلاجة لتستخدمه لاحقاً.



مسلمو زامبيا أقلية تبحث عن نفسها

● وصل الإسلام إلى زامبيا على أيدي التجار والرحالة العرب والمسلمين منذ عشرة قرون أو يزيد، إذ في القرن الرابع الهجري، العاشر الميلادي؛ تأسست بعض الإمارات الإسلامية، على طول الساحل الشرقي للقارة الإفريقية، الممتد من تنزانيا وحتى موزمبيق، ثم انتقل الإسلام إلى المناطق الداخلية لهذه المناطق مع توغل التجار العرب والسواحليين الأفارقة، ممن اعتنقوا الإسلام، حتى وصل إلى مالاوي، وأقام المسلمون الأوائل المساجد على طول الطرق، بين الساحل والداخل الإفريقيين.

▲ مسجد في لوزاكا

المسلمون هناك، فإن الإسلام ينتشر بصورة جيدة، خاصة بين السكان الأصليين للبلاد.

تنوع الانتماء العرقي لمسلمي زامبيا

يتنوع الانتماء أو الأصل العرقي للمسلمين في زامبيا، فمنهم من هم ذوو أصول عربية، ومنهم من ذوي أصول آسيوية، بينما الكثيرون من ذوي أصول إفريقية، مثل الصوماليين والزائيريين والملاويين والزامبيين، ويتركزون في مناطق إنتاج النحاس، على الحدود مع زائير.

بنشر الإسلام وشعائره في هذه المناطق، ومن ثم عرقلت بريطانيا انتشار الإسلام في زامبيا، لما وجدت أن الإسلام في سبيله إلى توحيد القبائل الإفريقية، ضد الوجود الاستعماري البريطاني هناك.

عدد المسلمين في زامبيا

يصل عدد المسلمين - وفق كثير من الإحصاءات - لأكثر من ستمائة ألف نسمة، من أصل 11، 26 مليون نسمة، بنسبة 5% من إجمالي السكان، في حين تشير إحصاءات أخرى إلى أن عددهم يصل إلى مليون ونصف المليون نسمة، وعموما برغم المصاعب التي يواجهها

كما ساهم العمانيون أيام دولة البوسعيد في تنزانيا وزنجبار، بالقدر الأكبر في نشر الإسلام، في هذه المناطق، وساعدهم في ذلك، هجرات العديد من القبائل الإفريقية المسلمة إلى زامبيا، ومناطق وسط إفريقيا الجنوبية، أسفل منابع نهر النيل، وخصوصاً من الصومال وكينيا؛ حيث استقر الكثيرون منهم في زامبيا.

وفي عهد الاحتلال البريطاني، استقدمت السلطات البريطانية عمالاً من الهنود والباكستانيين المسلمين، للعمل في مشروعات مد خطوط السكك الحديدية، في وسط وجنوب إفريقيا، فقام هؤلاء



▲ المسجد الجامع في شيباتا بزambia

الاستقلال وإعلان الدولة المسيحية

نالت زامبيا استقلالها عن بريطانيا، في الرابع والعشرين من أكتوبر من العام 1964م، وتحول اسمها من روديسيا الشمالية، إلى دولة زامبيا المستقلة، وانتخب كينيث كاوندا رئيساً لها في ذلك العام، وأعيد انتخابه خمس مرات أخرى، حتى هُزم أمام الرئيس السابق، فريدريك تشيلوبا في انتخابات العام 1991م. والمسيحية الكاثوليكية هي الديانة الرئيسية في البلاد، وهي أيضاً الديانة الرسمية بموجب الدستور، بعد التعديل الذي أدخله تشيلوبا، على الدستور الزامبي في العام 1991م.

وأعلن المسلمون عن احتجاجهم على تعديل الدستور، واعتبار زامبيا دولة مسيحية، مؤكدين أن هذا التعديل، ينتقص من حقوقهم السياسية والاجتماعية والدينية.

المؤسسات الإسلامية في زامبيا

يوجد 19 مؤسسة وجمعية إسلامية في زامبيا، لخدمة المسلمين هناك، ومنها المجلس الإسلامي، الذي تم حظره عام 2010، والجمعية الإسلامية، والتي تتولي الإشراف على المساجد، وجمعية الشباب المسلم، والتي غالبية أعضائها من أصول هندية وباكستانية، ورابطة النساء المسلمات، ورابطة المحامين المسلمين في زامبيا فضلاً عن جمعية العون المباشر التي تقدم خدماتها التنموية للسكان وجمعيات أخرى، ويوجد حوالي 70 مسجداً في زامبيا، في مناطق تجمع المسلمين، وتقام بجهود فردية.

مشكلات وتحديات

كما سبق وأن ذكرنا، يواجه المسلمون في زامبيا تحديات ومشكلات متعددة، من أبرزها انتشار الأمية في صفوف

والهيئات التي يضمها المجلس مطالب مسلمي زامبيا

يرفع المسلمون في زامبيا، العديد من المطالب إلى العالم الإسلامي من أجل دعمهم ومواجهة مشكلاتهم، ويتمثل أبرز تلك المطالب، في إرسال البعثات الدينية إلى هناك، لمواجهة الأمية الدينية والتعليمية المتفشية بين المسلمين، وتعمير المساجد والمدارس الإسلامية، وتزويدها بالخطباء والمعلمين والمساعدة على تنمية مواهب وقدرات المسلمين، ومساعدتهم على إيجاد فرص عمل، والقضاء على جهلهم ببعض قواعد دينهم.

كما يطالب المسلمون في زامبيا بدعمهم بالكتب الإسلامية المترجمة، والسعي إلى إفاد بعوث إسلامية، من زامبيا إلى الدول الإسلامية من أجل الدراسة في جامعاتها، ومؤسساتها التعليمية الإسلامية.

أبناء المسلمين، بسبب قلة المدارس الإسلامية هناك، إضافة إلى جهل المسلمين بقواعد الإسلام، في بعض المناطق، بما قد يؤدي في كثير من الأحيان إلى حدوث بعض المخالفات الشرعية، مثل الزواج المختلط بين مسلمات وغير مسلمين، وارتداد بعض المسلمين عن دينهم، إلى جانب النشاط المكثف للحملات التنصيرية، التي تستهدف المسلمين. ونتيجة للجهل والتخلف والأمية، وغياب التواصل مع العالم الإسلامي، فقد ظهرت بعض المذاهب الخارجة عن الإسلام، وتنسب نفسها إلى الدين الحنيف، وهي تلعب دوراً كبيراً في تفتيت جبهة المسلمين هناك.

كما يعاني المسلمون، من كثرة خلافاتهم وتشتتهم، وعدم انضوائهم تحت قيادة واحدة، وهو ما أدى إلى دخولهم في صراعات، مع بعضهم البعض ومع الحكومة، وكان من أبرزها قيام الحكومة في فبراير 2010م، بحظر المجلس الإسلامي في زامبيا، أكبر مظلة للمسلمين في البلاد، بسبب الخلافات والصراعات المتصاعدة، بين الجمعيات

<http://www.al-islam.com/>
<http://www.muslimpopulation.com/africa/Zambia/20Zambia.php%20In%inslam>



الحافظ جمال الدين الزيلعي

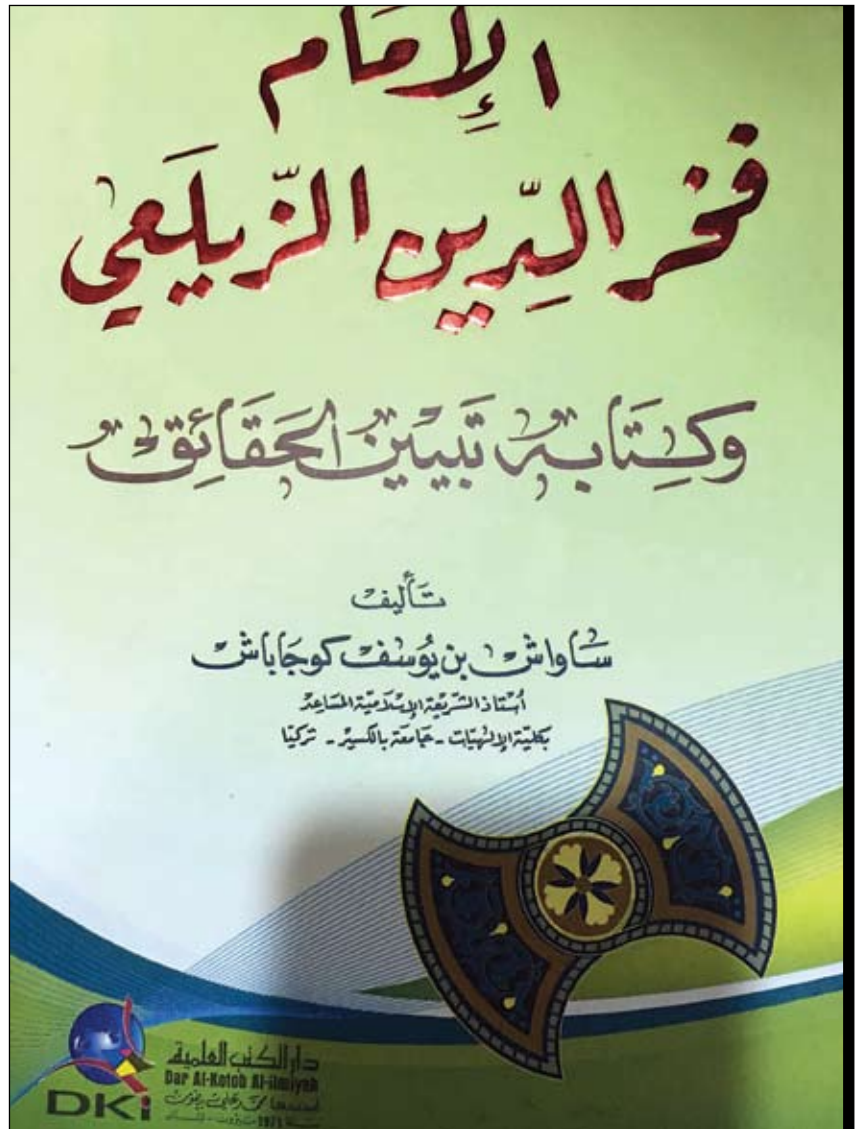
الزيلعي هو الإمام الحافظ المحدث الفقيه جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي الحنفي، قال الإمام السيوطي عنه: الزيلعي نسبة إلى (زيلع) بلدة على ساحل الحبشة وفيها موضع لمحط السفن، وقال الدكتور محمود الطحان وهي الآن من أرض (الصومال).

وكانت بلاد الزَّلْع، تعرف ببلاد الجبَرَت بأراضي الحبشة، وهي بلاد معروفة تسكنها هذه الطائفة، وهم قوم ينسبون إلى أسلم بن عقيل ابن أبي طالب، ويغلب عليهم التقشف والصالح، ويأتون من بلادهم بقصد الحج والمجاورة في طلب العلم، ويحجون مشاة، ولهم رواق بالمدينة المنورة، ورواق بمكة المكرمة، ورواق بالجامع الأزهر بمصر، وللمقريزي مؤلف في أخبار بلادهم وأحوالهم.

لم يذكر المؤرخون تاريخ مولد الزيلعي؛ على عادة أهل زمانه من عدم الاهتمام بتاريخ المواليد غالباً.

نشأ رحمه الله نشأة علمية إذ تفقه وبرع في العلم وطلب الحديث واعتنى به وخرج وألف وسمع من كبار شيوخ وقته ومن شيوخه فخر الدين الزيلعي شارح الكنز والقاضي علاء الدين التركماني. طلب العلم في بداية أمره، وتفقه بمذهب أبي حنيفة النعمان رحمه الله، فبرع وأدام النظر والاشتغال بالعلم. كما طلب الحديث واعتنى به، حتى تمكن من التصنيف فيه، وصارت تصانيفه مشهورة بين أهل العلم.

تتلمذ لجماعة من أصحاب النجيب الحراني ومن بعدهم، كالشهاب أحمد بن محمد بن فتوح التجيبي مسند



الإسكندرية، والشهاب أحمد بن محمد بن قيس الأنصاري فقيه القاهرة والإسكندرية، والشمس محمد بن أحمد بن عثمان بن عدلان شيخ الشافعية، وشهاب الدين أحمد بن محمد بن فتوح التجيبي، وأبو الفتوح علي بن عبد الوهاب بن حسن بن إسماعيل بن مظفر بن الفرات الجريري، وتقي الدين بن عبد الرزاق بن عبد العزيز بن موسى اللخمي الإسكندري، وتاج الدين محمد بن عثمان بن عمر بن كامل البليسي الإسكندري، وجمال الدين عبدالله بن أحمد بن هبة الله بن البوري الإسكندري، والفخر أبو محمد عثمان بن علي الزيلعي صاحب كتاب «البحر الرائق شرح كنز الدقائق».

كان بينه وبين الحافظ زين الدين العراقي مذاكرة وتعاون علمي، ولاسيما أنهما اعتنيا بتخريج أحاديث الكتب العلمية، فكان كل واحد منهما يعين الآخر.

قال ابن تغري بردي: «كان رحمه الله فاضلاً بارعاً في الفقه، والأصول، والحديث، والنحو، والعربية، وغير ذلك».

وقال الحافظ بن حجر العسقلاني في (الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة) عبدالله بن يوسف بن محمد الزيلعي الحنفي جمال الدين أبو محمد اشتغل كثيراً وسمع من أصحاب النجيب وأخذ عن فخر الدين الزيلعي شارح الكنز وعن القاضي علاء الدين التركماني وغير واحد ولازم مطالعة كتب الحديث إلى أن خرج أحاديث (الهداية) وأحاديث (الكشاف)، واستوعب ذلك استيعاباً بالغاً ذكر لي شيخنا العراقي أنه كان يرافقه في مطالعة الكتب الحديثية لتخريج الكتب التي كانا قد اعتنيا

بتخريجها، فالعراقي لتخريج أحاديث الإحياء والأحاديث التي يشير إليها الترمذي في الأبواب والزيلعي لتخريج أحاديث (الهداية) تخريج أحاديث (الكشاف) فكان كل منهما يعين الآخر ومن كتاب في تخريج (الهداية) استمد الزركشي في كثير مما كتبه من تخريج الرافي.

مؤلفاته

مؤلفات الإمام جمال الدين الزيلعي كثيرة نذكر بعضها اختصاراً

- 1 - نصب الراية لأحاديث الهداية، لمرغيناني
- 2 - تخريج أحاديث الكشاف، للزمخشري
- 3 - اختصار شرح معاني الآثار، للطحاوي

وقال الدكتور محمود الطحان عن كتاب نصب الراية لأحاديث الهداية: هو من أشهر ما وصلنا من كتب التخارج الحديثية وقد صنفه الحافظ جمال الدين الزيلعي أبو محمد عبدالله بن يوسف بن محمد الزيلعي الحنفي وهو كتاب خرج فيه مؤلفه الأحاديث التي استشهد بها العلامة علي بن أبي بكر المرغيناني الحنفي (593 هـ) في كتابه (الهداية) في الفقه الحنفي وهو من أجود كتب التخريج - وإن لم يكن أجودها - وأنفعها وأشملها ذكراً لطرق الحديث وبيان مواضعه في كتب السنة الكثيرة مع ذكر أقوال أئمة الجرح والتعديل في رجال اسناد الحديث بشكل شاف واف لم يسبق إليه - فيما أعلم - وقد استمد من طريقته ومعلوماته هذه من جاء بعده من أصحاب كتب التخارج لاسيما الحافظ بن حجر العسقلاني قلت - أبو أحمد - وما أدراك ما

الحافظ بن حجر العسقلاني الشافعي وقال الشيخ أيضاً: وهذا الكتاب يدل على تبحر الزيلعي في الحديث وعلومه وسعة اطلاعه وعلى مصادره الكثيرة وقدرته على استخراج ما فيها.

وقال العلامة السيد محمد بن جعفر الكتاني في الرسالة المستطرفة عن هذا الكتاب هو تخريج نافع جداً به استمد من جاء بعده من شراح (الهداية) بل منه استمد الحافظ بن حجر الكثير في تخاريجهم وهو شاهد على تبحره في فن الحديث وأسماء الرجال وسعة نظره في فروع الحديث.

قال الشيخ محمود الطحان: هذا الكتاب يعتبر موسوعة ضخمة لتخريج أحاديث الأحكام سواء التي استدلت بها الحنفية أو غيرهم من أصحاب المذاهب الأخرى فهو حاو لجل ما يستدل به الفقهاء من سائر أصحاب المذاهب المتبوعة وهي مزية عظيمة يمتاز بها هذا الكتاب الجليل فجزى الله مصنفه عنا وعن المسلمين خير الجزاء. وقد طبع الكتاب طبعات كثيرة، أحسنها فيما أعلم طبعة (دار الكويت)،

وفاته

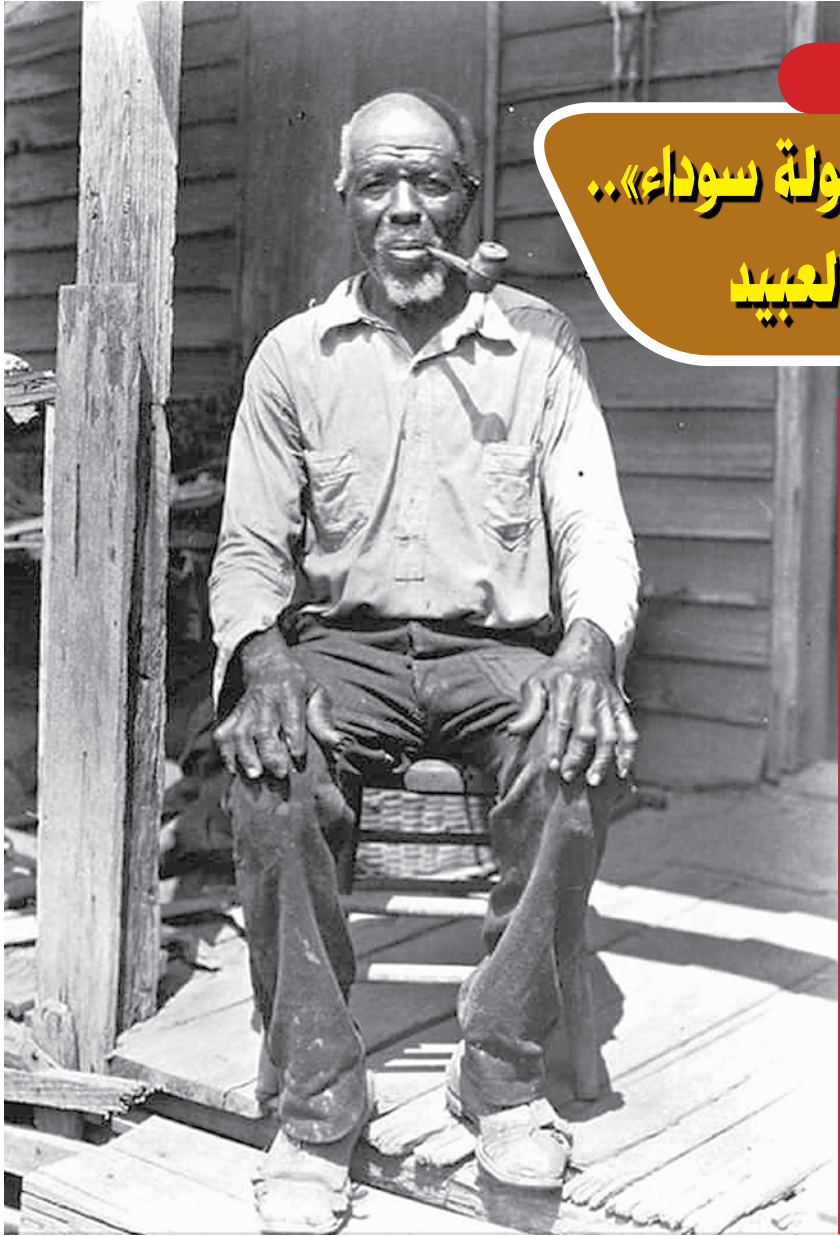
قال الحافظ في (الدرر الكامنة) وقال السيوطي في (اللباب) وقال الإمام محمد بن علي الشوكاني في كتابه (البدر الطالع) مات بالقاهرة في محرم سنة 762 هـ ودفن بها رضي الله عنه وأرضاه. ■

المصادر
أبو أحمد حسن بشير حسن السمروني
الزيلعي العقيلي الشافعي الهاشمي
<https://www.facebook.com>
<http://www.arab-ency.com/ar>



نشر بعد مائة عام من كتابته

«باراكون: قصة آخر حمولة سوداء».. كتاب يحكي قصة آخر العبيد



▲ كوسولا

في سنة 1928، سافرت الكاتبة زورا نيل هيرستون إلى ألاباما؛ لإجراء حوار مع كوغو لويس، البالغ من عمره 90 سنة آنذاك، وهو آخر أميركي كان لا يزال على قيد الحياة، تم جلبه في سفن العبيد. نتيجة لذلك، تم إعداد الكتاب قبل قرن من الزمن، إلا أنه لم يُنشر قط، حيث اعتبر الناشر أن استخدام اللغة المحلية فيه أمراً مُنفراً..

وكانت زورا نيل هيرستون قد انضمت قبل ست سنوات من تأليف كتابها الذي حاز شهرة واسعة والمعنون بـ: «عيونهم كانت تراقب الرب» إلى حركة (نهضة هارلم) الأدبية، حيث بدأت مسيرتها المهنية في عام 1928 عندما التقت كوغو كوسولا لويس.

لكن المخطوطة التي كتبتها رفضها العديد من الناشرين في عام 1931، لكونها كتبت باللهجة المحلية وصعبة القراءة، وظلت المخطوطة لعقود من الزمن محفوظة في أرشيف جامعة هاورد، وبعد خمسين عاماً من وفاتها

العبودية في أمريكا وعمره 19 عاماً. وقد وثقت هيرستون، التي كانت عالمة أنثروبولوجي، مقابلاتها مع لويس في أواخر عشرينيات القرن العشرين، وكتبت هذا الكتاب عن حياته بعنوان: «باركون: قصة آخر حمولة سوداء».

لويس، الذي وُلد في بلده نيجيريا باسم «كوسولا»، كان يبلغ من عمره حوالي 90 عاماً ويعيش في بلاتو، بولاية ألاباما. كان يُعتقد أنه آخر إفريقي حي تم اختطافه من قريته في غرب إفريقيا عام 1859 وأجبر على

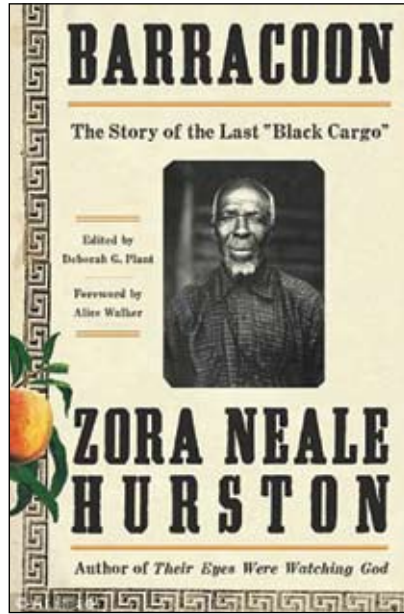
في هذا الوقت اقتربت كثيرا منه، حيث كانت تساعد في عمله في الكنيسة، وتجلب له بعض الطعام. وبالرغم من أنه لم يكن يتكلم كثيرا، كتبت إلى صديق لها في جماعة «نهضة هارلم» وهو الشاعر لانغستون هيوز: إن التجربة أثرت فيها بعمق، إذ كانت ترى الدموع في عينيه، عندما كان يصف رحلته على ظهر السفينة كلوتيلدا عبر المحيط، وكيف خسر إنسانيته، ووطنه، ومنح إسمًا غير اسمه الذي منحه له أسرته.

ولكن أكثر ما حرك مشاعر هيرستون حول هذا الرجل المسن - الذي كانت تدعوه باسمه الأفريقي «كوسولا» هو قوله لقد أصبحت يتيما من أسرتي، وبعد خمسة وسبعين عاما من استعباده كان لا يزال لديه هذا الإحساس المأساوي بالخسارة، وهذا التوق إلى الدم والروابط الأسرية والثقافية، وهذا الشعور بالتشويه.

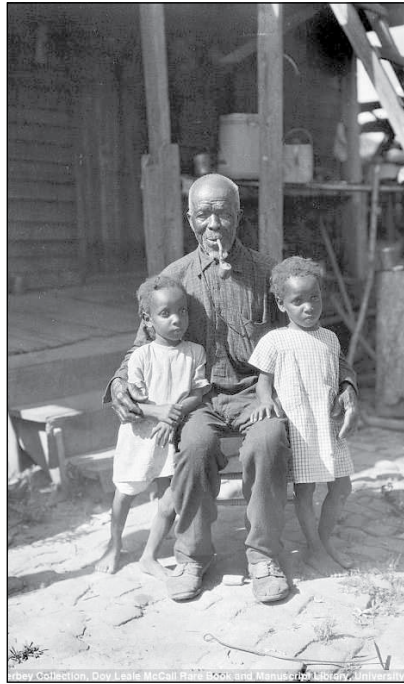
تقول: لقد أعطاني شيئا أشعر به، ومن ثم يوثق كتاب هيرستون الذي نشر قبل سبع سنين، كيف خسر لويس أو كوسولا إنسانيته، ووطنه، اسمه، عائلته.

عن هذه الرواية، قال الناقد بارول سيغال: «إن هيرستون بشخصها موجودة في أطراف السرد، لكن العين لا تخطئها. وتعتبر هيرستون محبوبة جدا بفضل قصصها، وخاصة روايتها «عيونهم كانت تراقب الرب»، أما الصفات التي جعلت منها مميزة في هذا العمل المبكر، فتتجلى بالأساس في الصبر، والإصرار والكاريزما، إضافة إلى قدرتها على قراءة المواضيع التي تنطرق إليها بكل براعة، فضلا عن كونها موهوبة في مجال الفلكلور. ■

المصدر: DailyMail



▲ غلاف الكتاب



▲ العجوز مع طفلين

لها واحدة من أولى مشاريعها الكبرى بعد انتهائها من دراسة الأنثروبولوجيا في كلية بارنارد وجامعة هاررد.

حيث توفيت زورا هيرستون في عام 1960 نشرت بواسطة دار أميستد/ هاربر كولينز.

قصة آخر العبيد

كتب مقدمة الكتاب المحرر ديבורا جي بلانت، وتصدير الروائية الفائزة بجائزة بوليتزر، أليس ووكر، والتي يعود إليها الفضل في إحياء الاهتمام بعمل هيرستون في سبعينيات القرن الماضي. وثقت هيرستون مقابلاتها مع لويس في أواخر عشرينيات القرن الماضي، حيث إنه تم اختطافه وأكثر من مائة قروي آخر، أجبروا على ركوب سفينة اسمها كلوتيلدا، كان حاكم ولاية ألاباما، تيموثي ميهر قد استأجرها عام 1859، مراهنا على أنه لن يتم القبض عليه أو محاكمته لخرقه قانون 1808، الخاص بمنع نقل الأفارقة لاستعبادهم في أمريكا.

ولإخفاء الأدلة على فعلته قام وكابتن السفينة ويليام فوستر باحراقها ولم يتم العثور على بقاياها، وكانا قد تمكنا من بيع أو استعباد المجموعة التي جلبها من إفريقيا عام 1860. تم بيع لويس إلى صاحب شركة شحن، وظل يعمل في شحن البضائع عليها لأكثر من خمس سنوات في نهر ألاباما، وتم إطلاق سراحه في سنة 1865 عند نهاية الحرب الأهلية حيث صدر إعلان تحرير العبيد.

وشارك مع ما لا يقل عن 24 شخصا آخرين ممن جلبوا على ظهر كلوتيلدا، بتأسيس بلدة أفريقية في منطقة بلاتيو بألاباما، وهناك ظلوا يتحدثون لغتهم الأصلية، وواصلوا عاداتهم وتقاليدهم الأصلية لعقود عدة.

مأساة إنسانية

كانت قصة لويس الغزيرة بالنسبة

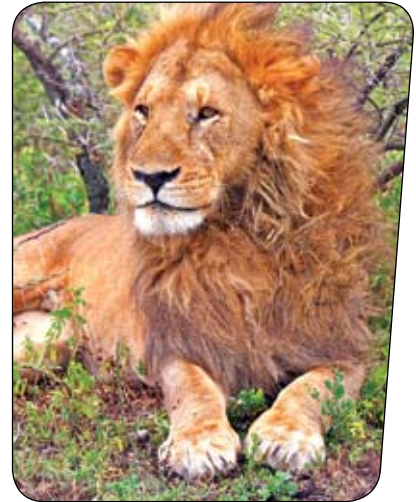


▲ الأسود تعيش في زمر عائلية



▲ زئير الأسد يسمع من بُعد 5 أميال

معل 15 ومة عن الأسود



▲ غالبا الأنثى هي التي تصيد

- 9 الأسود هي ثاني أكبر القطط بعد النمور، مع وزن نموذجي للذكور إذ يزن أحدها أكثر من 550 رطلاً.
- 10 من بين جميع القطط الكبيرة، الأسود هي الأنواع الوحيدة التي يمكن التمييز فيها بين الذكور والإناث.
- 11 حوالي 90٪ من الصيد تقوم به الإناث. وتفضل الذكور البقاء على مقربة من المنزل من أجل حماية الأشبال.
- 12 في المتوسط، تحتاج اللبوة إلى حوالي 11 رطلاً من اللحم يومياً، بينما يحتاج الأسد إلى 15 رطلاً.
- 13 يمكن سماع هدير الأسد على بعد خمسة أميال.
- 14 ظهرت الأسود على أول شعار معروف للأسلحة. وقد أعطى لجيفري أوف أنغو، والد الملك هنري الثاني، عندما كان فارساً في سنة 1128، وتصور أسداً منتصباً مظهرها قوته.
- 15 الأسد الذي يبدو وهو يزأر في علامة شركة مترو غولدن ماير السينمائية (MGM) كان يدعى جاكى (Jackie).

<https://www.express.co.uk>

- 1 تعيش الأسود في البرية بين 12 و16 سنة، وفي الأسر يمكنها أن تبقى على قيد الحياة لمدة تصل إلى 25 سنة.
- 2 وبما أن الأسود لا يوجد بها إلا عدد قليل من الغدد التي تفرز العرق، فإنها تحافظ على طاقتها بالنهار بالنوم لمدة تصل إلى عشرين ساعة.
- 3 الأسد الذكر حينما يستحوذ على أنثى جديدة يقوم بقتل كل أشبالها من ذكر آخر.
- 4 على الرغم من امتلاكها مجموعة رائعة من الأسنان، فإن الأسود لا تمضغ طعامها، بل ببساطة تبتلعها بالكامل.
- 5 تم الاحتفاظ بالأسود (البربرية) في برج لندن حتى ثلاثينات القرن التاسع عشر، حيث أبعدت عن المكان بسبب القلق على سلامة العامة، وعلى حياة الأسود نفسها.
- 6 تم استخدام الأسود (البربرية) لمصارعة مصارعي روما القديمة.
- 7 ليس هناك موسم محدد للتزاوج، حيث تتكاثر الأسود طوال العام.
- 8 إن عيني الأسد حساسة للضوء أكثر بست مرات من عين الإنسان.

غزال الإمبالا الجميلة ..

تفر من الموت إلى الموت



الكلب يراقب متحسرا

لا مفر من الموت.. كان شعار اللحظة التي مرت بها غزال الإمبالا الجميلة تلك. إذ فرت من براثن الكلاب البرية المتوحشة التي طاردها إلى البحيرة لتقع بين فكي مفترس آخر هو فرس النهر. التقط صور هذه الواقعة المرشد السياحي يوهان سلمان في حديقة كروغر الوطنية في جنوب إفريقيا.

وتظهر الصور كيف إن الإمبالا قفزت في البحيرة هربا من زمرة الكلاب البرية التي كانت تبحث عن عشاها، ولكن قبل أن تشعر بالأمان ظهر لها فرس النهر من تحت الماء فاتحا فكيه الرهيبتين ليطبقهما عليها تماما، بينما ظلت الكلاب الغاضبة تراقب المنظر من الضفة، حيث ضاع منها العشاء الذي كان بين أيديها.



وهنا ظهر فرس النهر الرهيب



الغزال قفزت في الماء للنجاة من براثن الكلاب



لم يبق منها إلا ساقها



فرس النهر أطبق فكيه على الغزال



الصدقة والعلم والولد الصالح

والمحتاجين، وتخفيف كرب المكروبين. والأمر الثاني هو الإنسان التارك لعلمه لينتفع به الناس، سواء كان هذا العلم دينيا أو دنيويا، وللإنسان أن يتخيل عندما يفتح كتابا لأحد علماء السلف، فيتعلم منه أمور دينه وحدوده، فيستفيد ويفيد غيره، وهكذا تتسع الدائرة إلى أبعد ما يمكن، ويكون في كل قراءة لهذا الكتاب أو ذاك دعاء أو ترحما على صاحبه أو مؤلفه. والأمر الآخر.. ذلك الرجل الذي يترك خلفا صالحا يدعو له، وهذا لا يتوقف عند حد الدعاء، إنما يفوق ذلك إلى أن هذا الخلف الصالح فيه فائدة للمجتمع ككل، فالصالح سيكون صالحا في نفسه، وسببا في صلاح غيره، وقد ينجب أيضا أولادا صالحين، وهكذا تكتمل دائرة الصلاح في المجتمع، ليغدو هذا المجتمع صالحا بدوره، مستقرا ومتقدما بأبنائه.

أحمد الخالدي - الكويت

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له. رواه مسلم عندما أقرأ هذا الحديث وأتأمل معناه، أدرك عظمة أن يترك الإنسان أثرا طيبا بعد موته، فليس أعظم من أن يترك الإنسان شيئا من ماله يخصصه لفائدة الآخرين بعد موته، تجعلهم يدعون له وهم لا يعرفونه شخصا، أو لم يكونوا على علاقة مباشرة به، فأتخيل مثلا، ذلك الإنسان الذي أنشأ مسجدا يصلي فيه الناس الصلوات الخمس، يذكرون فيه الله أثناء الليل وأثناء النهار، ويترك جزءا من ماله وقفا للصرف على هذا المسجد، أو يحفر بئرا ترتوي منها الناس والبهيمة، ويدعو له كل من شرب منها بالرحمة والمغفرة، أو أن يوقف شيئا من ماله في أي باب من أبواب الخير الأخرى، والتي تستمر بعد وفاته لسنين طويلة، فأني خير ينال مثل هذا الواقف أو المتبرع أو الصارف ماله في خدمة الفقراء

بر الوالدين عبادة

رواه مسلم. ومظاهر بر الوالدين متعددة، أولها طاعة الوالدين فيما ليس فيه معصية لله عز وجل، وخفض الصوت عند الحديث معهما، ومخاطبتهما برفق ولين، قال الله تعالى: (أَمَا يَبْلُغُنَّ عَلَيْكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَفٍ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا) الإسراء 23. وكذلك احترامهما وتوقيرهما، امتثالاً لقوله تعالى: (واخفض لهما جناح الذل من الرحمة) الإسراء 24. واستئذانهما عند الرغبة في عمل شئ ما، والإنفاق عليهما، والدعاء لهما أحياء وأمواتا، وصلتهما حتى بعد وفاتهما، وقضاء دينهما، وزيارة قبرهما والترحم عليهما بعد وفاتهما، وتنفيذ وصيتهما إكراما لهما.

أم ناصر - الكويت

لقد أكد الإسلام على بر الوالدين وطاعتها، وحث على ذلك في مواضع كثيرة في القرآن الكريم وفي السنة المطهرة، وجعل ذلك مرتباً برضا الله عز وجل عن المسلم، فالله سبحانه وتعالى ربط بر الوالدين في كتابه العزيز بعبادته، إذ تأكد حق الوالدين على أولادهما في البر والإحسان، وترك كل ما يدل على العقوق من تذر وتأفف وعصيان، فهما السبب الظاهر في وجود أولادهما، المتكفلين برعايتهم في صغرهم وضعفهم، قال تعالى: (وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا) الإسراء 23. وقد دعا النبي عليه الصلاة والسلام علي من أدرك أبويه عند الكبر فلم يقم برعايتهما وبرهما، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (رغم أنفه . ثم رغم أنفه . ثم رغم أنفه . قيل: من؟ يا رسول الله! قال: من أدرك والديه عند الكبر، أحدهما أو كليهما، ثم لم يدخل الجنة)

في الرضا بما قسمه الله لك سعادة

لقد وقع بصري وأنا أقلب صفحات (الكوثر) ذات مرة على قول أحد المرسلين الأجانب في تقريره عن بيت بسيط لسيدة كينية من قبيلة السامبورو أثناء زيارته للمنطقة، وهو يتأمل حياة هذه المرأة، حينما كتب متسائلاً في نهاية تقريره: ماذا يحتاج الإنسان في هذه الحياة أكثر من لقمة تسد جوعه وسقف يقيه الحر والبرد؟.

نعم ماذا يريد الإنسان في هذه الحياة أكثر من ذلك، فالبيت لا تفرق بين طعام رخيص بربع دينار وبين طعام يكلف مئات الدنانير، إن هذا الطعام البسيط مع الرضا بما قسم الله للإنسان وشكره وحمده قد يجعل الإنسان ينام مستريح البال، وأفضل ألف مرة من ذاك الذي يقيم في القصور ويأكل أطيب الطعام مع كثرة الهموم والمشاكل.

إن الرضا بما قسم الله للإنسان من أفضل النعم، ولا يدركه إلا قلة من البشر أنعم الله عليهم بالسكينة والطمأنينة وأبعدهم عن هموم الدنيا وأدرانها.

والرضا هو قبول حكم الله في السراء والضراء، وليس الرضا الاستسلام لواقع يمكن تغييره بالسعي والأخذ بالأسباب كالدواوي من مرض أو السعي وراء الرزق أو دفع ضرر ما، لأن الاستسلام هو الانهزام وعدم بذل الجهد والأخذ بالأسباب لتحقيق الهدف.

والرضا كذلك هو بذل الجهد والأخذ بالأسباب في تحقيق الهدف، لكن لم توفق إليه، فترضى بما قسم الله لك من غير جزع، أو ضجر، أو سخط، كالذي تزوج ولم يرزق الولد رغم سعيه للعلاج، والذي أصيب بمرض لم يستطع دفعه بالدواء، والذي ابتلاه الله بالفقر وضيق ذات اليد، فاجتهد في تحصيل الغنى فلم يوفق.. هنا يأتي التحلي بصفة الرضا بما كتبه الله وقدره، فتحيل القلب إلى سرور دائم، وتشعر النفس بنعيم مقيم.

لقد بين الرسول صلى الله عليه وآله وسلم - أن من أسرار سعادة ابن آدم رضاه بالقضاء فعن سعد بن أبي وقاص -

رضي الله عنه - قال قال رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - "من سعادة ابن آدم رضاه بما قضى الله له ومن شقاوة ابن آدم تركه استخارة الله ومن شقاوة بن آدم سخطه بما قضى الله له". الترمذي.

خالد مصطفى - الكويت

الزكاة تحارب الفقر

من عظمة هذا الدين أنه جاء بمنهج متكامل يشمل شتى جوانب الحياة، فمثلما يهتم بالجانب الروحي فإنه يهتم أيضاً بالجانب المادي، أي الجانب الاقتصادي والحياتي، أي بمعيشة الناس ووسائل استقرار المجتمعات وتقدمها.

وقد جعل الإسلام لجني الثروة في المجتمع الإسلامي أسس وقواعد تحقق العدالة: حرصاً على التكافل الاجتماعي، وذلك لكي تبقى الحياة الاقتصادية والاجتماعية قادرة على الاحتفاظ بقوة دفعها. إذ إن من مقتضيات المنهج الإسلامي للحياة أنه يقوم على العدل والمحبة والتعاون، والعدل ركن من أركان المجتمع الأساسية، وهو ذو تأثير كبير على الأركان الأخرى.

وينظر الإسلام للفقر على أنه خطر على العقيدة، وخطر على الأخلاق، وخطر على سلامة التفكير، وخطر على الأسرة، وعلى المجتمع، وفضلاً عن ذلك فإنه يعتبر بلاء يستعاذ بالله من شره، فعن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ: ((اللهم إني أعوذ بك من فتنة النار، ومن عذاب النار، وأعوذ بك من فتنة الغنى، وأعوذ بك من فتنة الفقر))؛ رواه البخاري.

فالفقر قد يجر إلى الكفر، لأنه قد يحمل على الحسد، والحسد يأكل الحسنات، وقد يدفع إلى التذلل وعدم الرضا بالقضاء، والسخط على كل شيء، ومن هنا فإن الفقر إن لم يكن كفراً، فهو جار إليه.

ومن هنا فرض الله الزكاة، وجعلها ركناً من أركان الإسلام، تؤخذ من الأغنياء لترد على الفقراء، وبهذا يستطيع الفقير أن يشارك في الحياة، ويقوم بواجبه في طاعة الله، كعضو في المجتمع وليس كمهامل.

فالزكاة تعمل على الأمد البعيد على إعادة توزيع الثروة، وبالتالي إعادة توزيع الدخل أيضاً في اتجاه المساواة والعدالة.

على العبد الله - الكويت

لقطة من إفريقيا



رجل من الكونغو ينظر إلى كف وقدم ابنته الصغيرة المقطوعتين عقاباً له على عدم جمعه الكمية المطلوبة من المطاط لصالح المستعمر البلجيكي، التقطت له هذه الصورة أليس هاريس سنة 1904 في الكونغو البلجيكية.



مقاتل من الماساي وقد اصطاد اسداً وبذلك أصبح من فئة الموران

أمثال إفريقية

- إن أردت الذهاب إلى مكان ما سريعاً، اذهب وحيداً، ولكن إن أردت الذهاب لمكان بعيد، اختر رفيقك.
- من الأفضل أن تكون محبوباً بدلاً من أن تكون مُهاباً.
- إن كنت علي علاقة سيئة مع جارك الصياد فلا تقابله في الغابة.
- لا تضرب الطبل بالفأس.

دعاء

اللهم إنا نعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن عين لا تدمع ومن نفس لا تشبع ومن دعاء لا يسمع ونسألك علماً نافعاً وقلباً خاشعاً ولساناً ذاكراً وعملاً صالحاً وبقيناً صادقاً..
اللهم اشف مرضانا وارحم موتانا ولا تخيب رجاءنا واختم بالباقيات الصالحات أعمالنا.



أقوال حديثة

- لا تتخذ قراراً وأنت غاضب
- تعلم كيف تستمع، فالفرص الخفية تحتاج لأذن قوية
- لا تحرم الآخرين من الأمل فقد يكون هذا كل ما يملكونه
- لا تفقد أعصابك، أو ثقتك بنفسك أو مفاتيح سيارتك
- لا تصدق كل ما تسمع ولا تنفق كل ما تملك ولا تنم قدر ما ترغب



قالوا

● أربعة لا تكن قاسياً معهم أبداً: المرأة، والطفل، والخادم، ومن أتاك معتذراً.

ويليام شكسبير

● عزة النفس ليست لساناً ساخراً ولا طبعاً متكبراً، عزة النفس هي أن تبعد عن كل من يقلل من قيمتك.

محمد علي كلاي

عادات إفريقية

العصا للزوج إذا عصى في إثيوبيا

فإذا تعرضت الفتاة للضرب من جانب زوجها ترفع العصا وتستدعي نساء القبيلة لحمايتها. ويعتقد شيوخ القبيلة أن المرأة لا تكذب أبداً.

البي بي سي

من التقاليد الشائعة في قبيلة أورومو بإثيوبيا منح الفتاة عصا تسمى «سينك» عند الزواج لتحمي نفسها من العنف الزوجي، والد الفتاة هو الذي يقطع العصا من الشجرة ويجهزها لها، والأم هي التي تمنحها أياها.

المهر حسب الطول

بعدد البقر والثيران التي سيدفعها لوالدها ويسمى ذلك (ربط أحبال) أما إذا أراد شاب آخر أن يخطبها لنفسه فعليه بربط عدد أكبر من الحبال وهكذا تستمر «المزايدة» حتى تتزوج صاحب أكبر وأكثر عدد من الأبقار. وتظل أفضل لحظة في تاريخ أي أسرة دينكاوية هي ولادة البنت التي ستجلب الزوج والأبقار.

من العادات الغريبة عند إحدى أكبر قبائل جنوب السودان «قبيلة الدينكا» وربما القارة الإفريقية كلها، هي أن القيمة الجمالية للفتاة تتحدد على حسب طولها وليس أي شيء آخر فالطويلة يكثر خطابها ومهرها هو الأعلى وقد يصل إلى 100 بقرة و20 ثورا، وإذا تمت خطبة الفتاة فعلى خطيبها أن يربط حبالاً أمام بيتها

لآله



توكلت في رزقي على الله خالقي وأيقنت أن الله لا شك رازقي وما يك من رزقي فليس يفوتني ولو كان في قاع البحار العوامق سيأتي به الله العظيم بفضلِهِ ولولم يكن مني اللسان بناطق ففي أي شيء تذهب النفس حسرة وقد قسم الرحمن رزق الخلائق

الشافعي



عبد الوهاب العثمان والفراسة العجيبة (1 - 2)

د. عبد المحسن الجار الله الخرافي

«إنني أتعامل مع المختار حنظل، والمختار سليمان كوكيلين لبيع التمر لمصلحة التجار مقابل أجرة محددة سلفاً من أولئك التجار، وقد قدر الله أن يكون المختار حنظل - أحد الوكيلين - موجوداً يومها على ظهر السفينة أو قريباً خلال عملية التحميل، فلمحه المرحوم عبد الوهاب العثمان مجرد لمحة من بعيد، وقد كانت اللمحة العابرة هي أول مرة يلتقي فيها النوخذة عبد الوهاب بذلك المختار، وسبحان الله العظيم، كانت هذه النظرة العابرة كافية بالنسبة للمرحوم عبد الوهاب، لكي يتفرس في وجهه، فيحذر منه مباشرة، ويقول: «اجتنب المختار حنظل فإنه كذاب»! هكذا وبكل ثقة، وكأنه قد عرفه عن قرب، فلما سأله النوخذة عبدالله إسماعيل عن السبب، رد - بكل ثقة - قائلاً: «عيونه تقول إنه حرامي.. ولا تتردد في تصديق كلامي...»، ثم قال: «لا.. عبدالله أنت نوخذة ولازم تعرف قبلي».

ثم يستأنف النوخذة عبدالله إسماعيل: «ذهبت لشأني فأخذت في تحميل التمر ومواصلة الاستعداد للرحيل، وذهبت ظهر الغد للمختار سليمان، الذي دعاني لتناول وجبة الغداء عنده، ودار الحديث بين الحاضرين عن أحوال سوق التمر، فاشتكى أحد «الفلاحيج» (الفلاحين) للمختار سليمان: «الناس يشكون من الشيخ حنظل»، فرد أحد الجالسين بطرف المجلس - دون أن يتنبه لوجودي ولعلاقتي التجارية المباشرة معه - قائلاً: «يا به... الشيخ حنظل إذا ما حاسب الحق بيده، لأنه أساسه حرامي».

فقلت في نفسي: سبحان الله العظيم، الذي ألهم النوخذة عبد الوهاب العثمان فراسة عظيمة، عرف بها الحرامي من نظرة عينيه، فلما عدنا إلى الكويت أبلغته بصدق فراسته، فرد على الفور - وكله مزيد من الثقة: «يا عبدالله: هل عندك شك في ذلك؟».

نستكمل في العدد القادم بإذن الله.

لقد برع العرب المسلمون في العديد من العلوم، كالطب والهندسة والفلك والحساب، وغيرها من العلوم المهمة في حياة الفرد والمجتمع، ومن أهم العلوم التي ازدهرت في العصر الذهبي الإسلامي علم الفراسة، حيث برع المسلمون الأوائل فيه، ورُويت فيه الروايات والقصص العجيبة، وسُطرت فيه الكتب، التي تدل بما لا يدع مجالاً للشك على تفوق العرب المسلمين في هذا العلم.

وقد ورد في تفسير قوله تعالى «إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ» (سورة الحجر: 75)، ذكر عدد من أهل العلم، ومنهم مجاهد رحمه الله، أن هذه الآية عن أهل الفراسة، أما في السنة النبوية المطهرة ففيها قول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الشريف «إن لله عبداً يعرفون الناس بالتوسم» (رواه الطبراني في الأوسط، برقم 3086).

وقد تميّز أهل الكويت الكرام بالفراسة ومعرفة الناس والحكم عليهم، وهناك العديد من الأمثلة، التي وصلت إلينا وتواترت أحداثها، تدل على ذلك وتروي قصص الفراسة لأهل الكويت بصفة عامة، ولتجار الكويت بصفة خاصة، ومن هذه القصص تلك القصص الواقعية عن التاجر والنوخذة عبد الوهاب عبدالعزيز العثمان، التي وردت في كتابي «النوخذة عبد الوهاب عبدالعزيز العثمان: ريادة عائلية وتميز إنسان» (ص 140 - 145)، وفيها أن النوخذة عبد الوهاب العثمان، رحمه الله، ذهب بصحبة عبدالرازق الياقوت إلى منطقة المعامر في ساحل إيران المقارب لشط العرب، لكي يتفقد سفينته، وهي تحمل التمر من هناك إلى الهند وإفريقيا، وقد كان نوخذة السفينة عبدالله إسماعيل إبراهيم رحمه الله، فسأله النوخذة عبد الوهاب عن تحميل التمر ومحاسبته تجار المنطقة من صفقات التمر.

وقد كان لتجار التمر هناك وكلاء، يمثل كل منهم وسيطاً لبيع التمر يسمى «مختاراً»، فقال النوخذة عبدالله إسماعيل إبراهيم لصاحب السفينة النوخذة عبد الوهاب العثمان:



كفالة الحاج



دك 1,730

وقفية الحاج
دك 20,000

1 866 888



directaid.org



إقرأ نسختك أون لاين

<http://bit.ly/AlKawthar>



نعمل منذ عام 1981 في 31 دولة

1 866 888



directaid.org

directaid.org

